

رَوَايَاتُ

صَلاَحِ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ

« وهي نثرية شعرية ذات خمسة فصول »

« تأليف الطيب الذكر »

« الشيخ نجيب الحداد »

﴿ اسماء الممثلين ﴾

مسلطان العرب

ندبه

صلاح الدين

هاد الدين

وزراءه

بكر

زيد

خالد

حسان

عامر

ملك الانكليز

ريكاردوس قلب الاسد

ملك النمسا

ملك فرنسا

مزامح وليم علي جوايا

دار كيزدي منسرات

عاشق جوايا (ويظهر ولي عهد اسكوتلندا)

1-1

امراة قلب الاسد

والملسكه

اخت قلب الاسد

جوايا

خادم جوايا

مارتين

نديم قلب الاسد

ديفو

سفيرا اسكوتلندا

الكونت دي مابورن

ضابط انكليزي

خادمة جوايا

اوجين

خدم واتباع وجنود على قدر الامكان

الفصل الاول - المنظر الاول

(في مذكر صلاح الدين . الجزء الاول . صلاح الدين)

ان لم اصن بمهتدي وبعيني
تحمي المالك ربه انا
زعم الفرنج بانني اعنو لهم
واعود عنهم نار كالماء الذي
قد غرهم ماض انتصار عم الذي
حتى كانوا نسو ما كان في الاس
ما رديت الخيل دامية الطلي
وفتحت ما قد غلقو وحملت ما
واخذت نازة الشام وساهة ال
بيت له اسرى الرسول فكان لي
ملك وعملت الي داره مجاهدا
مارسته وانا ابن عشرين وقد
لكنتي ما زلت صاحب عزيمة
ليس المشيب بخافض العالى ولا
انا مثل نعل السيف اخلق غمسه
هادتهم كرما لحقن دماهم
معد ذلك لست بمنكر ابطالهم
فلقد رايت لهم بساحات الوغى
وهنا تكون شجاعة الابطال اد
لا خير في نصر الشجاع اذا بدا
لكننا نثر الشجاع بنصره

ملكى فاست اذا صلاح الدين
فاربدا حتى الملك لا يحميني
كرها وارضي صفة المغبون
اهداه لي ربي الذي يهديني
عرفوه قدما قبل ما عرفوني
كندريه عند ما شهدوني
وهزمتهم مثل الظباء العين
قدوا وتقوا وعدلات اذ ظلموني
بيت الحرام الطاهر الميمون
بيتا اقيه من المداء ويقيني
فيه بنصر كالصباح مبين
ذات سني به على الحسين
ارمي بها الغارات اذ ترميني
سن الشباب مرافق للدون
من طول ما صقلته كفسقيون
طوعا لشرع الهى المسنون
وشديد باسهم ولو تسكرون
هجات ايت دون باب عرب
يبدوا قرين منهم لقرين
منه دى الضعيف اودى الهون
قهر ا على دى عزة مامون

وانا بهذا ازدهي وستظهر الايام من هنا يقول خذوني
 « الجزء الثاني - صلاح الدين - عماد الدين »

صلاح الدين - ماوراءك يا عماد الدين
 عماد الدين - جيش يا مولاي يهدر كالبعر الزاخر وقد مل من هذه الهدنة حتى
 اشتاق الى القتال وامره معقود بلقطة من الفاضك فتي تاه به
 صلاح الدين - تعلم يا عماد الدين ان الافرنج هم الذين طلبوا الهدنة فهم الذين يجب
 ان يبدأوا بقطعها . ومع ذلك فماذا ينتم الحرب وقد حاربناهم حتى هلكنا وهلكوا
 وذهب من رجالنا ورجالهم عدد كثير سالت نفوسهم على سفراقت السيوف وظبي الرماح
 في سبيل الله وجهاده . الا تعلم اني افضل هذه الهدنة عن القتال
 عماد الدين - وكيف ذلك يا مولاي

صلاح الدين - ذلك اني ارجوان بعقبها صاحب وسلام ترجع به السيوف الى
 اعمادها وان يطول امرها فيقع الشقاق بينهم فيختلفوا فيكون لنا في اختلافهم تمام النصر
 غير ان نملك ماء الرجل لانك تعلم انهم قوم كثير والملوك والرؤساء وكل منهم يدعي
 السيادة لنفسه وينازعها الخاه ومن كان ذلك امرهم فان القتال اليهم اقرب من نصالي
 سيوفهم الى اعمادها واولهم لا يطول شأنهم حتى يموت فيهم الشقاق فينقض بعضهم على
 ويكفينا العدو معرب العدو

عماد الدين - انها سياسة حسنة يا - ولاي وبها باغت الملك لا بالسيف وحده
 ولكنني اري انهم متفقين على رئيس قد جعلوه سيدا مورهم وولي شؤونهم وهو قاب
 الاسد صاحب جيش الانكيز لانه اشد منهم باسا واصداهم عن يده وله قوة هائل
 وشان خطير

صلاح الدين - طالما سمعت عن باس هذا الملك وطالما رايت في ساحه الوغى غارقا
 في حديد درعة وهو يضرب بسيفه الطويل حتى لقد احببته ومات اليه وودت ان
 يجري لي معه حديث وان اري وجهه في مقابله بيدي وبينه
 عماد الدين - انت يا مولاي تميل الى مثله

صلاح الدين - نعم فما يحب الشجاع الا الشجاع ولا يميل الى العظيم الا العظيم
 ففعل الغيرة والحسد اقلوب النساء فما نحن الا رجال ومع ذلك فكيف تحسبني اميل

الهدى الا تعلم انى احب ان اراه خصمى فى ساحة الحرب ومنازلى فى معارك
 الخيل وانى اذا اردت النصر فعليه واذا رغبت فخرى فى قتال فلكنى انال ذلك فنى
 قتاله والا فاقى فخر اصلاح الدين اذ لم يقهر ابطلا ولم ينازله ابطلا وفوق ذلك فانهم
 اذا كانوا قد جعلوا هذا الملك راسا لهم فانه لا يمنع اختلاف احوالهم واضطراب
 امورهم وماعى الا ان يعطوها رما وسينكشف لك اظاها متى نسفت الريح الجسد
 وبادهها عن ملك فرسا وملك الخسا وغيرهما من ملوك هذا الجيش الذى لم ارا احدا منهم
 رضى بقلب الاسد الا باصانه ولا سلم باقامته رئيسا الا خجلا من اخوانه واقل قلة
 بينهم تظهر الحقد من خطاياهم فيكشف بها كل واحد منهم عن دخائل ابيه وباطل نيته
 بل هم ليسوا على اتفاق الا فى ساعة الضمام وليكنهم متى رجعوا الى انفسهم فكل
 واحد منهم الملك الهام فلا يفرك منهم هذا السكون الا ان فياويل القتال من القتال
 عماد الدين - ولكن الا يعلم مولاي السلطان اسباب هذه الهدى

اصلاح الدين . ذلك ما لم اعرفه الى الان ولا بد ان يكون له سر خفى ستظهره لنا
 الايام ومعا يمكن من امر هذه الهدى فلا خوف علينا منها لاننا فى بلادنا ومنازلنا بين
 قومنا وعشائرنا وامكن الخوف عليهم لانهم غرباء واكل ملك منهم مما يكره تدعوهم
 بشؤوننا واحكامنا بل لكل رجل منهم اهل واطنان يشفقوا ويصبوا اليها ولا يبدمن
 ان ينتهى امرهم الى الشقاق والتفوق . من بالباب

(الجزء الثامن اصلاح الدين عماد الدين خادم)

شادم . الشراء يا مولاي ومنهم مدائح السلطان
 عماد الدين . فى مقام قصائد نعم وهل هذا موضع الشعراء
 صلاح الدين . ان السلطان سلطان يا عماد الدين فى السلم والحرب والشعراء شعراء
 فى كل حال فلا ينبغي ان يشغلنا عنهم زمان ولا مكان فانما هم باشرنا فضلنا والسن
 عدائنا والمخلدون لتذكارتنا على اعقابنا وكفى من فضيلهم علينا انهم لا يذكرون لنا
 الا الحسنات وما ظنك بهم لولا ستانته والرشيد لولا ابو نواسه بل ما ظنك بسيف الدولة
 لولا متنبية وابو فراس الشعراء يا عماد الدين زينة مجالسنا ومؤرخوا اعما انا وفاكهة
 تدماننا وادلاء فضلنا ومائرتنا وحكامنا عمورنا ومالكنا وقد وصفتهم رسولا اصل
 نالته عليه وسلم وامتدح شعرهم فقال ان من الشعر الحكمة وقصار ان ان تقتدى برسول

الله ونعم المتقدي يا غلام قم بواجب اكرامهم الى ان احضر واقل للوزراء والقواد
ان يدخلوا (يخرج الخادم) وانت ايها الصديق فاكتبهم ما دار بيني وبينك من امر
الهدنة والامل بانشقاق المدبر وخلافه فاني اخشى ان يفتسوا ذلك في الجيش فتوهن
عزائمهم ويتولاهم الضرور والاحداث في نفوسهم ويكلموا في امره على هذا الامل
من عدم القتال ومن لا تصدق الامل فتسوء العقبي وينقاب المهير

« الجزء الرابع »

« صلاح الدين . عماد الدين . بكر . عامر . خالد . زيد . حسان »

صلاح الدين - لقد دعوتكم لاسالكم عما في ايديكم من امر الجيش وامر الرعية
وانا واثق من انكم فائضون في شؤونكم قياما تشكرون عليه وتؤجرون من بعده
ولكنني اريد ان ازبد في حضركم على الزيادة في اعمالكم فكيف حال
الجيش يا بكر

بكر - بخير بدعون مولانا السلطان وكلام رهن امره واشارته

صلاح الدين - لقد جعلت فيهم امس متناكرا فسمعت احدتهم يشتمني ويندد بي
عامر - يشتم السلطان

صلاح الدين - نعم ويزعم انه ذوعيله وان راتبه قليل لا يكفيه

خالد - انه يستحق الموت

صلاح الدين - لم تصب ايها الوزير بل هو يستحق اجابة طلبة وامسالك
لسانه عنا فانما نريد ان ينقاد الينا الجند عن حجة التلاعن خوف منا فابحث معه
ايها القائد وزد في اجراته فانه يدعي سالم بن حسان ولا يخبره ان ذلك كان من
قبلي واثق علمت بالامر لثلا يكبر عليه . وانت ايها الوزير قد امسكت
بالامس رجلا كان يحاول قتلي فاطاق الان سراجه فاني اعفو عنه وقل له ذلك
عني . وانت قد سلمت اليك امر الرجل الذي شكنا الى من خصمه فانصف بينهما
فالعدل اساس الملك

حسان - ما هذا الملك العظيم الماجد اعطى ويعفو ويعدل في حين واحد

زيد - لا تعجبين فكم لهن ليمثلها والشيء من معدنه لا يستغرب
صلاح الدين - ماذا تقولان يا زيد ويا حسان

حسان - تذكر ما رأينا من العدل

زيد - بمدح اعمال السلطان

صلاح الدين - لا مدح على الواجب فكنا في قضاء الحق اعوان وامري اذا

لم يكن الملك مصدر العدل والعمو والاحسان فمن يقدر ان يفعل ذلك ومن يربحوا
الخير من انسان

الخدم - مولاي بالباب رسول من قبل الافرنج

صلاح الدين قل له ان يدخل . ما ذاعسا ان يحمل الى

الخدم انه ابي ا ينزع سيفه باهي العادة

صلاح الدين دخل سيفه عليه فتجن لانخاف السيوف (يدخل وليم)

(الجزء الخامس المذكورون وليم)

وليم السلام عليك ايها السلطان ورحمة الله وبركاته

صلاح الدين و عليك السلام ايها الرسول اني اراك تحسن العربية

وليم قد درستها يا مولاي حق دراستها فوجدتها من انم لغات الدنيا واكلها

اتقاناً في انواع البلاغات ولولم يكن فيها الا قرأتكم الشريف لكفاها فيخراني المعصاة

على كل اللغات

صلاح الدين يسرنى ان ارى فيكم ذلك معاشر الافرنج فانكم تعرفون الصواب

والان لماذا تريد

وليم - ان مولاي قلب الاسد مريض بالحمى

صلاح الدين - قد عرفت الان سبب الهدية

وليم - وقد ارسلتني امرأتها الملكة واخذته الاميرة جوليا استنادك بالسباح لها

بزيارة دير هنا وراء مسكركم يسألون الله فيه شفاء المريض

صلاح الدين - قد اذنت لها فاذهب يا بكر مع الرسول وارفقها الى حيث

يريدان واذا مسها سوء فانت مسؤول عنه فان الضيف يجب ان يكرم

وليم - وقد ارسل لي سيدي الملك هذا الكتاب

صلاح الدين - سا نظرفيه . اخرجوا عنا الان (يخرج الجميع الاعمام الدين)

صلاح الدين - عماد الدين

(الجزء السابع)

صالح الدين (بعد ان يقرأ الكتاب) ما بالك لم تخرج معهم
عماد الدين انا خارج عن هذا الامر

صالح الدين هل انت تدري اني احملك يا عماد الدين

عماد الدين نعم يا مولاي لانني انا احبك ايضا والقلب دليل على القلب
ولسكني خائف من ان يكون في زيارة هذا الملك سر يهود علينا بالشر فكيف ترى

صالح الدين اننا نخاف منهم رجلا او انا نخاف منهم نساء

قد رأوا من قتالنا ما نأثمهم عن لقائنا وان يهدوا اللقاء

يفعل الله ما يشاء فلا تجزع وكن شاكرا لما قد شاء

انني قد عزمت عزمًا ستدرية وارجو ان لا يزيل الخفة —

وما لقي اليك ما قد خوي الق رطاس فاذهب لتسمع الشعراء

(المنظر الثاني في ساحة امام دير)

(الجزء الثامن) جوليا . اوجين

اوجين سيدتي حزينة ما بالك حزينة واقفه في هذا الا — كان الاتبعين الملك

الى الهيكل وتطلبين شفاء الملك كما تفعل الان

جوليا آه يا اوجين انك لا تعرفين سبب احزاني ولوعامت امدرتني علي

مضاي واشجاني بل رايت اني احق بالبكاه والدعاء من اخي قلب الاسد لانني

مریضة القلب يا اوجين وما هو الامر بمرض الجسد ولا يبعد ان يزول مرضه

وبشقي من هذا الداء اما انها فبهيات ان يكون لي دواء وان كان فبهيات ان يكون

الى منه شفاء

اوجين سيدتي لقد مضت عليك شهور وانت تكتمين امرك عني السميت انا

رفيقة صباك فما بالك تخدعيني وانت كانت تخافين مني

جوليا — هل قلت لهذا الفارس الذي اوصاني اني اريد ان ياتي وان اراه هنا

اوجين نعم قد امرته بحسب امرك . ولكن ما معنى هذه المقابلة وما دخل

الفارس في شرك

جوليا . ان عليه يتوقف هنائي اومصابي وهو وحده سبب سروري بل

حزني واكتابي . فاني لا اكنم عنك اذا بنحت بالغرام . فانا احبه يا اوجين وليس

الحب بگرام

أوجين - أنت نجيبته

جوليا - نعم فان جوليا ابنة الملك العظيم واخت الملك القادر . قد احببت هذا
الفارس الجميل وخضعت لاوامر حمنة الباهي فاعجبني من سلطان الغرام واعلمى ان
الحب هو الحاكم الامر

أوجين سيدتى ما هذا الكلام بل ما هذا الغرام انت تفنازلين عن مقامك الى
مثل هذا المقام . الانعلمين انك ابنة ملك واخت امير فكيف تمسقين احد اصغر
النبلاء ومن يسمح لك بذلك

جوليا - انا اعرف ذلك يا أوجين ولكن ليس فى الحب سلطان ولا نبيل بل
ان السلطان فيه من كان كريما جميلا وهو ذلك الفارس الجميل ولا نحسبى انى غير
نادمة على حبي اياه . بل انا اعلم انى محرمة فى كوني احبه واهواه لان نسل المقام
له مقام لا يجب ان يدانيه احد فكيف بمن كانت مثل ابنة ملك انكثرا واخوها
قاب الاسد . آه يا أوجين لو تعلمين كم اتمنى ان لا أكون عرفت هذا الانسان .
بل كم اتمنى أن أبعد درجات الذل وادنى حالات الهوان . حتى لا يمننى عنه
رعية ولا يمننى عنه سلطان بل كنت تمنيت ان افقد سنين من عمرى وان انحط بمقدارها
درجات من رفعة قدرى ولكن كل هذه امانى باطله لانال والحقيقة اننى عاشقة
لا أمل لها واشد الحالات قطع الامال . يارب لماذا لا تكون الناس طبقة واحدة
فى المقام . بل لماذا لا يكون طبقات متفاوتة فى القلوب والغرام فقد كان يجب ان
تكون القلوب على حسب المراتب والشان حتى لا يمشق الوضيع الا الوضيع ولا
السلطان الا السلطان

أوجين - كم اشفق عليك يا سيدتى من هذه الاحزان واكن اذا لم يكن لك به
ادل فاهداه للمقابل الان

جوليا هي تملأ ساعه يا أوجين اعللها قاي الوطمان وما ادرى لعل الدهر
يرفع الناس على حسب الاستحقاق فيكون حبيبي اميرا عظيما بما حواه من حسن
الصفات ومكارم الاخلاق

أوجين - انا ذاهبة عنك يا سيدتى قاني اسمع وقع خطاه
جوليا - ادهى واخبرني بقدم المليكه حتى لا ترانى واياه

(الجزء التاسع) (جوليا وليم)

جوليا - هل بلغك أمري ايها الفارس اني اريد ان اراك

وليم اني اتيت اليك طوع غرامى

هيب اسير لامره متسترا

فانا مطيع طاعتين لامرك

فمري بايها اردت فاني

جوليا - اني دعوتك كى اراك فلا ترد

فانا احبك است اخشي اللوم من

والتم غرامى فهو شؤم أمره

يا حبهذا الاعدام اكن ماترى

عيشى اذا بعدت عنك منبى

ان لم يكن ما بيننا نسب فلا

قالب حويت به هواك وصارم

يكفى فؤادى انه لك عاشق

جوليا . ويلاه ما امر الشرف الذى يمدنى عنك . بل ما احلى الحب الذى

يقربنى منك واكن ما لنا ولهذا الشرف فهو وهم باطل ولندع كل شىء غير الوداد فهو

الصحيح الحاصل ويكفينى اذا لم نجتمع الايام يتنا بعد القران ان يجتمع الحب بين

قلبين وان يكون حبيبى فارس الفارسان

وليم - لا تجزعى ابها الحبيب ففقد تدور رضى الحرب . واذا لم اقدر على اخذك

فى ميدان الشرف آخذك فى معتزك الطمن والضرب

جوليا . بالله ابها الحبيب لا تعرض نفسك للاخطار واصرف عن فؤادك امير فـ

حزينه حكم عليها القدر وعش سعيدا نال بعد عنى فانه يكفينى انك تهوانى وقد كسفانى

انك شاركتنى فى فؤادى فلانكن شريكى فى احزائى

وليم لا ياسيدتى بل اترى الحزن والنماسة على لانه شتان بك ان انظر اليك

وان تنظرى الى انا انظر اليك نظرة طامع بمد طرفه الى الشمس فى علائها . وانت

تنظرين الى نظرة راحم كما تشرق الشمس على الارض من سائها . فابقى فى مقامك

وعزك وودعني في حزني وذلي . فاولك اسوة بالملكات قبلك ولي اسوة بالماشقين
قبلي . وقصار القول اني اركم على قدميك واضم على يدك قلبي وودادي . هذه
اول مره لمست بها يدك

جوليا - وانكبتها ايست اول مره لمست بها فؤادي
وليم - آه ما اجل هذه اليد وما اللطف هذا الخاتم فيها . ان مهجتي مثله في يدك وهي
رهن امرك فتى شئت فاطلبها

جوليا - انت اسد يا حبيبي في ملابس الفرسان
وليم - وانت ملك يا حبيبي في صورة انسان

جوليا - آه كيف بفرق الشرف جسمين وما هذا الوهم
وليم - وبلاه كيف يجمع الغرام القلبين وما هذا الحكم
جوليا « نشير الى الهيكل »

اني اقسام بهذا الهيكل ان الشرف لا يفرق بين قلبينا
وليم * يشير الى جسمها *

وانا اقسام بهذا الهيكل الشريف ان هذا السيف يجمع بين جسمينا

جوليا - لماذا لا نهرب معا ايها الحبيب ونفارق هذه البلاد

وليم - ماذا . انا اهرب بك واترك هذه الحرب وهذا الجهاد لياسيدي فانني
قد نذرت ان اجاهد في سبيل الله . وها انا اجاهد في سبيله وفي سبيل من اهواه
انت تدربن انني من ايكوسيا ولا امر لاختيك علي وانكنتي قد اوبت الى لواء
لا جملك فان اخا الحبيب حبيب لدي . فكيف اتركه واترك رجاله الامناء والحبيبي
احد منهم الى ناصري ياسيدي فكل حال لا بد ان يحول . ولا بد ان يصل القدر
الى الاخير كما وصل الى الاول ولكن من اري . هذا صلاح الدين السلطان
فادخلي ياسيدي الى الهيكل وانا اتوارى عن هذا الملك

* الجزء العاشر * * صلاح الدين . عماد الدين *

صلاح الدين - هذا هو الهيكل الذي دخلته الملكة وانظرها لتؤدي واجب
الاكرام والضيافة . وقد قيل لي ان ممها اخت الملك وانا اريد ان اراها
عماد الدين - وامي دخل بامولاي لاخته في هذا الشأن

صلاح الدين - الا تذكر الكتاب الذي اتاني من اخيها الان فهو قد كتب لي فيه انه مريض في حالة الخطر . وانه يريد ان يضع حدا لهذه الحرب الذي لم يتبق ولا تذر : وانه يود ان تكون نهايتها بسلام وان يكون ذلك بخصائى وهو يرضى على لنا كيدها ان آخذ اخته لتكون من نسائى

عماد الدين - اناخذ اخته يا مولاي اناخذ نصرانيه

صلاح الدين - واني مانم في ذلك وهي لا كافره ولا وثنيه الا تعلم ان النصراني اقرب الناس الينا واننا اذا دخلنا معهم في شان كان لهم مالنا وعلينهم ما علينا اولم تسمع ما قاله الله في كتابه الكريم * وانجدن اقربهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون * ونوق ذلك فراهم الاجير اننا المقربين نجمة منا بهم وحدة للمكان ان لم نجتمعنا وحدة الدين ولا عبرة بهداه المداوة الحاضرة قانها حرب مستتضى بهد حين واننا واياهم جيرة واننا نحن كلنا من ماء وطين والان فقد عزمت علي ان اري في امر الاملام وسراة اخذت اخت الملك لم آخذها فقد آن لنا ولهم ان تكف عن الصدام وفي قصدي ان ازور هذا الملك امر نصي ناداوى سقامه فان دام السلام كان صديقي وان سارت الحرب قابات فيها حسامه لا يهين علي ان يموت هذا البطل من غير طمعي وضربي كما بهز علي ان يسلم من غير دوائى وطبى فابق هذا في سرك الان فاني اري الماسكة مقبلة بانبا عها في هذا المكان

* الجزء العاشر * * صلاح الدين : عماد الدين . الماسكة *

« جوليا . اوجين . وليم . اتباع وحراس من نساء ورجال »

صلاح الدين . انه يسر صلاح الدين ياسيدي ان يستقبلك في هذا المقام وان يقدمك في ما كما يجب لملكك من التعظيم والاكرام . فاننا كما حاربنا زوجك الملك في معتك الزال نقدر ان نقيم بواجب حثك في موقف الاحترام والاجلال . فان النساء جديرات باكرام الوفاده في مواطن الاستقبال كما ان الرجال جديرون بضرب الصوارم في ساحات القتال لمرى ايها الماسكة بانثائين فانت صاحبة الامر في هذا المكان كما ارجوان يكون لي مثل ذلك اذا سمح لي بزيارتكم الزمان

الماسكة . بمجيبني ياسيدي ان اري في ملوك المسلمين مثل هذه الشهامة فاني لم اكن انظركم مثل هذه النجاة الكرام فانت بالعدل قد اصبحت سلطان هذه الدار وعسى

ان تنقضي هذه الحرب بيننا فترجع الى الصلح والوداد
 صلاح الدين . وانا رجوا ان تبلغنا سلامي فان مرضه قد ساء لي
 كما ساء سراة اقوامي لا ننا نحب ابطال الرجال لاجل الهدنة والمسالمة
 مثلما ان نحب ان نال الفخر بقتالهم (لوليم) وانت ايها الفارس قف له
 اني ساجيبه على كتابه وانني سا نظر فيما عرضه علي ولا يبعد ان يرجم
 بيننا السيف الى جرابه وامل الدهر لا يبخل علي فاره بمدحين فاذهبوا
 الان بالسلامة فانتم في ذمام صلاح الدين

«المنظر الاول»

الفصل الثاني

الجزء الاول

خيمة ريكاردوس قلب الاسد

ريكاردوس مريض على سريره «ديفو» (جالس بجانب السرير)

ديفو - يمز على الناس قلب الاسد بان يبصرك مريض الجسد

وانت امامهم المرتضى وانت رئيسهم المعتمد

تقابل عنهم سيوف العدو ونمخ عنهم زحام المدد

وتحميهم من صروف الزمان كارك درع لهم من زرد

مرضت وانت فؤاد الجميع قاضي جميع الوري في كند

فاحدثت الحرب نيرانها واطفىء من جبرها ما اتقد

وعادت نهال الظبي للجمود كات تسل وام تستجود

شديد على بان التقيك طريق الفراش قليل الجلود

وقد كنت القالك قطب القتال ولنت النزال ورب المدد

فليتك كنت سلمي لنا وكان جميع الوري في نكد

فالك تفني غناء الجميع وشخصك لم يقن عنه احد

(ريكاردوس يفيق)

صديقي انت هنا واقف

ديفو نعم انا احرس قلب الاسد

وادعوله بالشفاء القريب

ريكاردوس هيهات برج سقمي وجلد

فلا تحسبني ابي جزوع من الموت او مخائف ان وفد
واكنني قد ملات الفراش وترك قتال عدوي الالاد
لذلك صدمت ان انتهى اتالم بكن لماي مرضى

ديفوس وكيف انتهى يامولاي

ربكار دوس - انوك هذه القتال . الم تركيف ان اللوك اصعوا واقفوا الحرب
والنزال الم تبصر كيف دار بهم سكر الفرور والكسل وكيف سلموا انفسهم الى السلم
واستطابوا هذا التوقف والفشل اقادمون نحن الى مسرات وشرب راح . الا يعلم كل
واحد منهم انه هجر وطنه للحرب والكفاح ائذا مرضت يمرض الجيش باسره

آه ايها الصديق ماهذا السكوت الطويل لقد حرت في امره

ديفوس - رويدك يامولاي الامل انك القلب والرأس فاذا مرض القلب فكيف

تنشط الاعضاء وكيف تتحرك الحواس

ربكار دوس - كفي ياديفوس فان الملك يكسب راسا يدبر الاعضاء متى كان في

عنفوان صحته او بعد من الاحياء اما انا فقد صرت كما تراني اليك الداء عزيز الدواء
فليمرض الخائنون اني قضيت نصبي الان . ولينظروا ما كما غيري يكلون اليه
امرهم في هذا الشأن . آه يا صلاح الدين ما شد خجلي منك . وكم اخجل هذا الجيش
الحرار ان يرجع عنك . من لي بان اراك ثابت اليك دخيلة مرامي . فاما ان تفترق
صديقين واما ان تموت بحد حسامي فان شرفي لا يكون الا في قتلك او في سلامتك
فانت تشرف صديقتك في حيانك كما تشرف عدوك من حسامك

ديفوس = انت تمدحه ياسيدي . ماهذا الكلام

ربكار دوس - نعم امدحه ايها الصديق فانه يستحق المدح والاکرام وشهد الله

انني لم ار ائت منه في موقف الحرب ولا شاهدت فارسا يفعل فعله عند اختلاف
الظمن والضرب . و؟ - مني مروءة انه قبل بهذه الهدنة وهو الساطان القادر الملك الاجل
وكفاء فخرا انني امدحه على حسن فعله لما يمدح البطل الا البطل

ديفوس - ماهذه الفضيلة يامولاي وما هذه المكارم . من لي بان يكون كل هذا

الجيش مريضاً وان تكون الصحيح السالم . الى هذا الحد تبلم مروءةك ورقة
علائك . حتى تمدح من هم خصومك . وتثني على اعدائك

ريكاردوس لو بل اننا قد فعلت اكثر من ذلك في هذا الشأن حتى كتبت اليه
امس اعرض عليه الصالح و تقرير الامان . ثم عرضت عليه اخي لتكون عروسا
له بمقدار الزواج

ويقول - اخذك يا مولاي

ريكاردوس - نعم فلماذا تعجب من هذا القصد الا تعلم ان الملوكة اذا لم ينجح معهم
جامعة الدين جمعهم علائق المجد راى كسفهوا اجدا اخي خيرا من هذا السلطان العادل
الذي وجدته في السلم خيرا من وجدته في الحرب خرج مقاتل فاكرم الان هذا
الظير لثرى ما يكون فاننى قد عزمت على عقد الصالح معك اذا ايسرت من الحياة
ويقول - واسكنك ستشفى يا مولاي باذن الله

ريكاردوس - ادا شفيت يا ديفو فلا يكون لى عدوسواه فمعد ذلك انازله فاما
ان انتصر عليه واما ان اموت ملكا كرى ما و يكون مما تى من يديه لا ندعار على قلب
الاسد انا شفنى من السقام ان بفضل راحة الهدنة على الحرب و يميل الى عند السلام
كما انه عار اذا اشرف على الحمام ان يذبح جنده فى قبضة غيره تحت سخطر القتال
وحد الحسام

ويقول - لما دالا انتخب لهم سواك يا مولاي وانت راسهم وسيدهم واعلم الناس بهم
ريكاردوس - ليس فيهم من يستحق الامامه وانا كان فالزاع امامه
كلهم طامع بان يقتدى ال سيد فيهم ورب كل كرامة
فاذا احترت واحدا الصبح ال كل عدو له وراموا خصامة
ودليلي فى ذلك انهم الا ن لم يعرفوا طريق السلامه
لو اقاموا على صفاه لاضحى واحد منهم ولى الاقامه
آه من ستم قلبهم وسقامى ليس فينا من ليس يشكر وسقامه
سمعت ان ملك ايكوسيا سيرسل ولى عهدة الى هذه البلاد فلما دالا يرسله الان
لاقيده اماما على جميع القواد فقد باننى عن صفاته ما يباح له بالمدل هذا المنصب
آه ما هذا الدور الذى اصابنى لما دالا تهز اطباب المضرب (يقضى عليه)
عقولنا اخذته توبة الحمى يارب عجل بشفااه ولا تتركنا نموت بفقد هوى و موت يدااه

(الجزء الثاني) « المركيز - مارتين »

المركيز - تعالى نبيد قليلا عن خيمة الملك واسمع ما اقول لك
مارتين - لا تقل لي ياسيدي المركيز ولا اقول لك فان الامر قد انتهى
المركيز - ويحك يا مارتين وكيف انتهى

مارتين - انك ياسيدي قد غمرتني بانعامك وطرقني بمطايك وانا اعلم ان ذلك
ليس من محبتك لي لانني قبيح لا استحق المحبة وفقير لا تغيب معي الصحبة ولكنك
تحب الاميرة جوايا اخوت الملك وتريد ان تفتن بها وهي لا تحبك ولا تريد ان تفتن
بك بل تحب ذلك الفارس الاسكتلندي الجميل كما قلت لي . ولما كنت انا مخاضها
المقرب اليها فقد وعدتني بمائة دينار اذا كنت اقدر ان اسرق لك خاتمها او شيئا منها
اسكني تجماعها تعجبها بالستحولا انك غير قادر على قتلي حبيبها البطل . ألم تعدني بذلك

المركيز نعم فما معنى هذا السؤال الان

مارتين اقول لك معناه اذا اعطيتني المال ووفيت بالوعد

المركيز ولكن كيف افى بوعدى وانت لم تقم بوعدك

مارتين لا ياسيدي بل قد قدمت بوعدى

المركيز عجبا وهل حصلت على شيء منها

مارتين نعم نعم سرقت منها خاتمها وهما هو فلان اذا تريد ان تفعل به
المركيز وجحك لا ادري وا-كن كن على تقدم من اننى لا اضرها ولا اسمي لها

يسوء فهااته وخذ المال (يمطيه المال وياخذ الخاتم) اذهب الان واكتب الامر

مارتين وانت يا مولاي فاحرص ايضا على الكتمان

الجزء الثالث المركيز (ريكاردوس ودينفوالى بجانب »

اهلا بخاتم من احب فانه	بدلا لقلب في هواها هائم
قد نلت خاتمها بكفى بعد ما	اضحى الفؤاد بك-نمها كالحاتم
اثر يد كرنى بحسن اصابع	منها ويحكى حسن تغرباسم
قدمس منها كنفها فندابة	من طيبها آثار طيب دائم
ماندا عسانى صانع بك والى	حلتك لم تنظر لدمعي الساجم
يارب كيف انا لها بل ما الذى	اجزى لتغذونات قلب راحم

كيف السلو توي انزع حبيبها منها فانجو من عذاب مزاحي
سارمى الذي اجر به ما هو قداني فلا ذهبن فدالك اشام قادم

* الجزء الرابع *

صلاح الدين - عماد الدين . مختفين . وليم - ريكاردوس - ديفو
وايم - هل اقدر ان اتق بكلامك ايها الطبيب وهل تقدر ان تشفيه
صلاح الدين - نعم اشفيه بقوة الله فانما نحن واسطفا يريده الله ولكن يجب ان
اراه اولاً واجس يديه
وليم - لا ادري اذا كان يسمح لك بالدخول عليه فان هدته الحى قد غيرت
اخلاقه حتى لم يطق ا - ا - ا امامه ولكن عجباً كيف برسلك صلاح الدين لشفاثة
وهو خصمه العنيد بل من الد اعداء

صلاح الدين - ان مولاي السلطان رجل كريم الاخلاق وقد سمع ب - ا - ا
سلطانكم فاراد ان يشفيه من هذا الداء . فارسلني اليه لاني عنده راس الاطباء
ووعدي باجل الهبات اذا نال مولاي مني الشفاء
وليم - احذر ايها الرجل ان تكون المدو في صورة الطبيب وان يكون قدومك
قدوم خصم منتقم وجاسوس اذن مطام والله لا يكون نصيبك الا الموت الماجل
ولكن لا فانت رجل خفير لا تسال عن حياك في قتل رجل باسل
عماد الدين - لا تقل حقيراً

صلاح الدين - اسكت يا عماد الدين لئلا يفضح الامر

عماد الدين - كيف يقول انك حقير

صلاح الدين - انه لا يعرف السر . ادخل ايها الفارس واستاذن لي على
مولاك ولا تخف عليه من سوء فانا عندكم رهن الهلاك وامله يريد ان اعالجه فلما را
تمنع عن الشفاء

وايم - اصبر لاسالة ثم تفعل بعد ذلك ما تشاء « يتقدم للخيمة »

صلاح الدين - عماد الدين * اياك ان يبدوا منك شيئاً يفضحنا فنحن بين الاعداء
ديفو - من هذا . ماذا تريد

وايم - رجل يريد شفاء الملك من دائه

م - ٢ صلاح الدين

ديفو - ان الملك قائم الان والحجى شديدة عليه
وليم - لا بأس فابقظها لياذن لهذا الطبيب بالدخول عليه فهو طبيب ارسله له صلاح
الدين يزعم انه يشفى الملك ويرد عافيته

ديفو - قل له ان ترجع علي اعتابه فانا نفضل ان يبقى الملك حيا ولو بقي في اوصاه به
اطبيب عدو ويرسله عدو يشقى الملك من السقام انك احق ابها الفارس فقل لهذا
الطبيب ان يرجع بسلام

وليم - قلت لك انه طبيب ماهر ارسله السلطان اليه وبقول انه يشفى الملك ويرد
حياته علينا وان لم يقدر ومات الملك فان حياته وحياة خانمه بين يدينا فقل للملك
ذلك عساه ان يسمع بدخوله

ديفو - لوجاء صلاح الدين نفسه ما يقظت الملك فكيف اوقظها لاجل رسوله قل
له ان يرجع فهو غادر ما كر وطبه جميلة فلواصحاب الملك بسوءه فان دماء قوميه قليلة
اعجز القوم عن قتالنا بسلاح الاعداء فارسلوا لنا بدلا عنها سموم الاطباء

صلاح الدين - لا ابها الفارس ان القوم لهم يسجزوا عن قتالكم وانكنهم كرام
الاخلاق يريدون نفوسكم وشفاء رجالكم . فادخل علي مرلاك وامتدني الي عليه .
عسى ان يكون شفاؤه علي يدي ونجاحي علي يديه . عجبنا ان يريد ان اشفيكم ولا

يريدون ان ذلك عار عليكم ولا شك انكم تخافون فانتم اذا الاستحقون النعمة عليكم
وقد اخطا مولاي صلاح الدين فانه ارسلني اليكم
* بهم بالرجوع *

ديفو - قف فنحن لا نخاف علي نفوسنا . وانكننا نخاف علي ملوكنا كثيرا
نخاف علي رؤسنا ولو كان الامر يتعلق

ربكاردوس . من هذا الذي يتكلم . انت يا ديفو توقظني لكي اتعذب واتالم
ديفو لا يا هو بل هذا الطبيب ارسله السلطان اليك وقد مضى عليه مدة يريد
ان يراك وانا امنعه عن الدخول عليك

ربكاردوس ارسله صلاح الدين ثم يمنعه الدخول . ادخل ابها الطبيب الي
هنا تعال ابها الرسول فقد بلغني عن ساطانكم كل مروؤة وشهامة فهو يستحق
كل اكرام ويستحق رساله كل كرامه انت تشفيني من دائي وانت طبيب عدو

الامم هل فعل هذا الفعل سلطان وهل بلغت المرؤة هذا الحد. ولكن من يضمن لي انك صادق في دعائك

صالح الدين - يضمن لك ذلك قدومي اليك وانا عدوك تخشاني واهشالك وانت تعلم ان مولاي صادق لا يكذب وانه لا يخشي من قتالك ولا يحتاج لان يسقيك السم في الشراب وانك به يريد ان تشفى لتكون خصمه في الزال لانك تياسف عليك ان تموت على فرسك بغير هوت الا بطال

ريكارودس - صدقت ايها الطبيب ذلك ما قاله السلطان لديك ولكن تعال قبل ان تجس يدي واسمع لي ان اجس يدك قبل ان تجس يدي تجس يدي السلطان انه لا يضطرب ياديفوبل ثابت الاعضاء افضل ما تريد ايها الطبيب ليس ذلك حال من يسم الامراء بالسلطان هي الدواها واشفيت ياديفوا كافات هذ الرجل وان مت فلا يطالبه الحد يدي

صالح الدين - اشرب يا مولاي هذا انكاس والله الشافي من كل داء
ريكارودس - اشرب كماي الان حيا من يستقبل الطرب بقلب شديد
ومن بره الخضم عن ملكنا
ومن تراه داخل
واما ان الله بان اغتدى
اول من يدخل تحت البنود
ويحتوى من ارضه ما تريد
في باب اورشليم قبل الخنود

«تسمع ضججه عظيمه من الخارج فيانت لها الجميع ويجلس الملك على سريره»
ما هذه الضججة ياديفو انظر ما انظر فاني اظن الرب قد هاجمتنا وان الجيش قد انكسر

صالح الدين - ان العرب لانها حكم الا باه رصالح الدين السلطان وهو قد سمع لكم بالهدنة وهيئات ان يهبث بالامان

جندى مولاي ان ملك انسا قد خرج من مضرية الان ونصب علم دولته بجانب علم انجلترافي ساحه الميدان وهو يزعم ان الدولتين سواء وانك واهاه متساون
ريكارودس « يتهنن غاضبا » ويل الملك النحسا من قلب الاسد بل ويل لاسكره اذا يرق هذا السين في هذه اليد اتبني ياديفو اتبوني ايها الامراء
صالح الدين سمعوا ايها الملك فاني اخاف عليك من تأثير الدوا

ديفو - ارجع يا مولاي بالله ولا تعرض نفسك للخطر
 ريكاردوس - اسكت فانه خير لي ان اموت بدائي من ان اترك مثل ملك النمسا يساويني
 في علائي وان هذا العلم الذي رفعه الي جانب علمي لا بد من ان اكسره الان بيدي
 ثم ادوسه بقدمي لتعلموا اني في كل مكان لا يساويني احد ويعلم الاعداء من هو
 ريكاردوس بعد الان ويرهبوا قلوب الاسد اتفقوني
 (يخرجون)

عماد الدين - مولاي ماهذه الفعال
 صلاح الدين - هذه اسباب انشقاقهم وتوقفهم عن الحرب ان كل واحد منهم
 يريد ان يكون الملك الاعظم وكل منزل ينقسم على نفسه لا بد ان ينهدم وسترى من
 امورهم اكثر من ذلك اذ مات قلب الاسد ولكن اذا تيسر شفاه فان له عليهم حكم
 الوالد علي الولد راست ادري ماسيكون من عواقب هذا الشأن فتعالى انيهم انرى
 ماسيكون في الميدان

(المنظر الثاني راية عليها جنود وغلمان منصوبان)

* الجزء الثالث ملك النمسا ، الجنود *

ملك النمسا - يجب ان يكون علمي بعد الان قانا ملك النمسا اق - ولي لكم ذلك
 فاخضعوا ايها المشجعان
 ضابط انجليزي - لا نسلم لك ذلك ولا رضى بهذا الشأن وانا انا املك بلسان الانكليز
 فكيف علي حدذر . وانزل العلم قبل ان يعرف قلب الاسد فتقع في الضرر انزل العلم
 قلت لك فهو خير واولي
 ملك النمسا - اسكت ايها الجبان فنجح لانحاف الجندي ولا المولى وهنا قد نصبت
 علمي فلا يتزعه احد

(الجزء السابع)

« ملك النمسا . ريكاردوس . ديفو . وليم . الماركيز . مارتين »

صلاح الدين ، عماد الدين : جنود

ريكاردوس - علقت يا جبان بل ينزع من مكان قلب الاسد

اني وضعت على هام السهي قدمي فكيف ينزل عن هام الرب علمي

بالرغم عن انهكم لي هذه القمم
ولو حلتها السود الغاب في لاجم
القي بها وهي منى موطن القدم

هذي هي الزاية العليا ارفعها
لا راية تغدني في جنب رايتنا
وتلك رايتكم ما بين ارجلكم
من ذا يدافع عن تمزيقها فانا

ملك النمسا

لقد فقت حدا الجور والنعم

ضرباله قسمة الانصاف في القمم
لم تلتق مثله في سابق القدم

انا ادافع عنها بالحسام فخذ
فقد ناديت في ظلم وزدت بها

غرتك نفسك في الهيجاء فانهمز

ريكاردوس - أنت تاتي حسامي في النزال لقد

واسلم بنفسك مني انني رجل

ملك النمسا -

ستغدي طم العقبان والرغم

فيليب ملك فرنسا (يدخل بين المتحاربين)

مهلا ايها الملك ارجوا عن هذه الفناد كيف ينشب هذا القتال بين اخوتين
متحالفين بين ركعتين من اركان الجهاد . اتريد ان يشمت الاعداء فينا ان يحبان
ان ينشب القتال بيننا ونسفك دماءنا بايدينا . الا تعلمان ان الجيش اذا انقسمت
قواده كان نصيبه الانكسار وان الملك اذا انقسمت نفسه كان حظها الخراب
والدمار واذا كنتم قد ملتم من هذه الهدنة وعدم القتال فحولوا سيوفكم الي اعدائكم
فهو اشرف لكم في مواضع النزال فانه خير للمرء ان يموت من كف يما دية من ان
يقتل نفسه بيده فانه صحا لي واريدنا عن هذا العمل ولا تكونا عدوين لاصحابنا
ومساعدين على الانكسار والنشل

ريكاردوس مهلا ايها الملك فان هذا الزاجل الواقف امامي قد تعدى علي

حق فاديتته ولا ازال مستعدا لتادية بحسامي

ملك النمسا - اليك يا ملك فرنسا والى كل امير ارفع شكواي فان هذا الملك قد

اهانني ورمى علي وانا اليكم اعرض دعواي

ريكاردوس - اهنتك لانك رفعت علمك الي جانب مجدي وهذا المكان

مخصص برايت ولي فيه حق التصرف وحدي

ملك النمسا - قد رفعت رايتي بجانب رايتك . لان منزلي مساوية لمنزلك

ريكاردوس - اذا كنت صادقا فانبت هذه المساواة في الميدان فهناك اجمل
راسك أيها الملك بكلمات راينك الان

فيليب - مهلا أيها الملك فاني اري ملك النمسا مخطئا فيها قال . وانت ايها
الصديق لا تظن اننا رفعنا علم انكلترا عن خضوع واذلاله . بل نحن لما كنا قد
دخلنا في امر هذا الجهاد اربنا ان نقيم علينا رئيسا يرجع اليه امر الجيوش والقواد
فاننا ملك انكلترا باختيارنا رئيسا علينا لانه اشد منا قوة وباسا واحسن قائد لدينا
ولكن هذه السطة التي أعطيناه اياها الان لا تكون له في غير هذا الزمان والمكان
الاتري على ان ملك فرنسا الذي يخضع له الجميع كيف تنازل لعلم انكلترا وسمح
له بالمقام الرفيع وذلك حبا بهذا الجهاد ونوزه ورغبا في النصر السريع فاصطاحا
الان فيما بينكما فهو اولي واذكر انكما تخدمان الله في جهاده وان الله اعظم واعلى
ريكاردوس - قبلت حكمك ايها الملك فان القبول بالصلح احري ولكن على
شرط ان لا يعود ملك النمسا الى مثل ذلك مرة اخرى وانت ياديفو فاحرس الرابة
في هذا المساء

ديفو لا يام و لاى لا احرس رابة انكلترا واترك ملكها تحت خطر الداء
ريكاردوس ما اشد عنادك انت يا وليم احرص العلم عنه واعلم بان راسك تسقط
اذا سمحت لاحد ان يحسه والان قد اصطاح كما حكم الملك حق لا يبق نقار ولا
عداوة بيننا

المرکز (على حدته) وابشراى قد نلت هلاك مزاحمى كما اشاء
(لمارتين) مال ايها الشيطان فاني اربك في هذا المساء انت قد سرقت لى هذا
الخاتم ولكن لا فائدة له الا الان فقم بما أمرك به واياك ان يطلم احد على ما كان
انت اتدرى ان هذا الفارس الذى تولى حراسه العلم هو الذى تحبه جوليامن
دوتى ونميل اليه وهو من امرها واشارتها ولا يخرج في شىء من اموره عن حبه
وبداعتها فمتي انتصف الليل انصرف هذا الجيش الى خيامه تاخذ هذا الخاتم
وتاني اليه مسرعا وتقول له ان حبيبتة جوليا تريد ان تراه وانها ارسلت له معك
خاتمها لينذهب اليها وان هذا الخاتم علامة منها اليه وحينئذ فلا بد من ان يذهب
اليها ليطارحها الفرام ويترك العلم وحيدا فاني انا ولا يمكن لا اقل ما قلته لك والسلام

هوذا الخاتم فاحرص عليه

عماد الدين — اسمعت يامولاي ماقاله هذان الرجلان

صالح الدين — نعم سمعته ولكن اسكن لنرى في خانة الامر ماذا يفعلان فاني قد
خلصت قلب الاسد من دائه انا اريد ان اجري العدل على يده بين اتباعه فاكنتم الامر
فيليب — قد تم الاتفاق وحصلنا على مرامنا فهاهوا اذهب الان الى معسكرنا
ونستريح في خيامنا

(الفصل الثالث — المنظر الاول)

(راية عليها علم وبجانبها وليم مفكرا ثم يدخل صالح الدين — وعماد الدين)

(الجزء الاول) (صالح الدين — عماد الدين وايم)

صالح الدين — لقد شفى قلب الاسد من دائه تمام الشفاء وكاوشفاءه حتى يد
الله ويدي بفعل هذا الدواء والان فاني اريد ان اتهم نعمتي عليه واسعى في اظهار
العدل له ليعلم انه لقي مني في الحرب بطلا من اشد الابطال كما لقي من مكارمي في
السلم رجلا من اكرم الرجال وقد علمت مانوى عليه ذلك ارجل الان وكيف انه
يريد الشر لهذا الفتى الحارس في هذا المكان فهو يريد ان يخذعه ليسرق العلم مؤملا
ان يفضب قلب الاسد غلبة فيورده المدم وانا احب ان انهر العدل حتى اخلص
قلب الاسد من الظلم واخلص هذا الفتى من القتل

عماد الدين — ولكن لم تسمع يامولاي انه عاشق لاخت قلب الاسد اولم
تخبرني ان اخاها قد وعدك بها وانه لا يزال على وعد وكيف تريد الان ان تخلص

عاشقها من الحمام وهي عن قريب ستكون قريبتك فيكون بقرانها عقد السلام

صالح الدين — انا اريد ان اخلص العدل من الظلم وأتخذ البراءة الطاهرة
من تهمة الذنب والجرم فاذا كان هذا الفتى عاشقا هل اتركه يقضى نحيبه وهل سمعت
بمادل قتل رجلا لكونه عاشقا وكون العشق ذنبه وفوق ذلك فانه لا يعلم اني موعد
بها وانا على ثقة انه لو علم الجهد نفسه في ان يخلص من حبها ولاكنني لا اريد ان
يعلم بل انا اريد ان يسلم وسابدل جهدي في ان ازفها بعد حين فقد طالما سمعت
الخطباء قبلي في التنازل عن جواربهم واهدائها للماشقين اما امر السلام بيني وبين
أخيها فاقدرا ان نممه بنفسي من غير ان اطمع فيها فان قبيل الملوك يجب ان يكون

ارفع من الفـ رام حتى اذا عقدوا صلحا كان اساسه الشرف او اتاروا حربا كان قائمها الحسام بل انا اقدر ان اعقد الصلح معه من غير ان تكون اخته عندي كما اقدر بعد ذلك ان اتير عليه الحرب ولو كانت قرينتي وموضوع مجدي فقف الان هنا مستترا وراقب ما يجري واياك ان تعارض احدا

وليم - ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم قانتي في هواكم صاحب العلم	يا من تملكتم قلبي فكان لكم عبدا
وكنتم لهذا العبد من اطوعا الخدم	اقضى الليالي وحيدا بكم وانا
اسامر اليدر في داج من الظلم	ينوب لي حسنه عنكم اذا نقصت
فيه الصبا به من لحظ ومن كام	اصبحت منكم نظير البدر منفردا
وانتم الشمس لم تدرك ولم ترم	يا ليتني ما نذرت السكتم من قدم
ولا جرت لقطه من خلفه بضم	نذرت اخفاء اصلي عن رجاء السكتم
والله يقضى بحفظ المرو القسم	ولكنني لم اكن ادري بانكم
ستجعلون فؤادي في اظلي الضر	يا نظرة خلقتها في بدنها نعم
فاصبحت في الهوى من اعظم النقم	حات بقلبي بمن بات يعشقتني
نخلتها وردت عن قوس منتقم	الله حسبي بهذا الحب فهو لقم
اضحى يخيم فوقو مثل ذا العلم	

(الجزء الثاني) وليم مارتين عماد الدين « مستترا »

عماد الدين - قد اقبل الخادم المحتال واظن ان الاخاتم معه فلنسكت لنرى ما يكون منه مارتين - ابشرك ياسيدي فان سيدتي جوليا قد ارسلتني استمدت منك الان اليها واقول لك انها مشتاقه لان تراك

وليم - جوليا ارسلتك الى يارب ماذا تريد مني مارتين * بنفسه * اتعظم له الامر حتى يذهب لا ادري ياسيدي ولكنني رايتها جزينة كسئيه ثم تناديك كأنها تطالب ان تريك وليم - ويلاه اني مثل هذه الساعه . هيهات لا يمكن ان يكون ذلك مارتين - ما بالك ياسيدي مرتبكا تحدث نفسك وليم - اني هذه الساعه . ويلاه وفي مثل هذا الموقف لا لا ان ذلك لا يكون انت كاذب ايها الخادم

مارتين — قد حسبت يا سيدي هذا الحساب وعرفت انك لا تصدقني . وذلك
 لانني مخادم حقير . ولا انك بطل شريف ولا انكم معاشر الامراء لا تعتبرون من كان
 غير امير . عجبيا يكون لنا مثلكم جسم ونفس ولحم ودم نحس كما تحسبون .
 ونفرح كما تفرحون ونحجب كما تعجبون ثم يحول بيننا الشرف كل هذه المسافة حتي كانا
 لسنا بناس او كانكم ارفع من رتبة الناس . نعم اننا لا نقدر ان نساويكم في باسكم ولا
 في اموالكم ولا في اعيانكم ولا في حريكم لاننا لا نقدر عليها ولستكن الان نقدر ان
 نساويكم في كلمة تصدق بها ونماثلكم في امر لا نكذب فيه ونحن قائلون على ذلك
 والان فان الامير قد ارسلتني اليك ادعوك اليها وهي في انتظارك افلا تريد ان
 تصدقني وانا انكم بلسانها وهي شريفة مثلك

وليم — من يضمن لي انك صادق مارتين — اتعرف هذا الخاتم
 وليم — يارب هذا خاتمها هذا الذي رايت في يدها ويل لك من اوصاله اليك
 مارتين — هي التي اعطتني اياه لاني علمت انك لا تصدقني بدونه
 وايم — الفوايها الخادم انك صادق امين . ولكن الم تخبرك ماذا تريد مني
 لم تبصر حولها ما يدعوا لي وجودي . ويلاه ماذا جرى وكيف اقدر ان اذهب
 مارتين — ما بالك خائف يا مولاي . ادعوك حبيبتك اليها ونخاف من لقاءها
 ان تكون عاشقا وتكون بطلا وتجزع من مقابلة النساء

وليم — انه احب الى ان القى الموت هنا الان ولا القى السعادة في غير هذا
 المكان . قانا اخاف على شرفي ان يضيع مني راضيع منه . وهذا شرفي منصوب
 لمدى فكيف تريد ان اتركه واذهب عنه . ام ان في ترك هذا العلم ترك حيواني
 ولستكن هذا غير صعب على الانتم اخت الملك اني احرص العلم هنا . فكيف
 تغلب مني تركه الان ونجملني بين المنية والمني الم تدر انني امين شريف ويلاه
 انها لا تعرف من انا

يا من تعرض مني الجهد لا خطر	ام كفى للقلب ما لاقى من النظر
كفى بهينك اتي قد سفكت دمي	فلا تضحى اليه الجهد واصطبري
عشتت حسنتك فيما رعن قدر	فكنت بين قضاء الله والقدر
طوعا امينك في حكم الغرام فلا	تعرضي شرفي في مرض الخطر

مارتين - عجبيا يا سيدى ما هذا التردد الطويل في غير مكانه . ايجب ان يمنعك علم الى الذهاب الي سن تهواه

وليم - اعدائى كثيرون ايها الرفيق واخشى ان يسرق العلم منى فيكون بذلك ضياع عجمدى . انك لا تعرف منزلة العلم ومقامه بل ينبغى لك ان تكون جنديا وان تخرج من بلادك في طرق وجبال غير طرقك وجبالك وان تبعد عن اهلك وعن وطنك وان يكون الحسام الى جانبك وتحت يدك وان تعلم انه لم يبق لديك من دولتك الا هذه الراية الخفاقه امامك نخوض الممارك وتلتقى الحروب ونزقها السهام الممدى وهي واقعه ثابتة تذهب من دونها ارواح الرجال على سفرات البوارق والسيوف ولا يذهب عن نسيجها مثقال ذره . وان تعرف ان فى ثناياها . حين تخفق فوقك شرف امة ومجد مملوكة جيش وعز رجال وفخر عساكر ابطال وان الوانها سطورا مخطتها يد المجد وكتبتها انامل النصر ورقمها مداد العز والشرف وهي كأنها مجموعة في كلمة واحدة (الوطن) وان فى فقهها عارا دائما وعزا ساقطا ومرودة ذاهبة ونصرا ضائعا وعيبا خالدا لا يجنى ولا يزول . وتلك هي الراية ايها الرفيق فكيف تريد ان تركها وهذا هو شرف الامة فكيف تطالب منى ان اتحلي عنه ويلاه يا مليب كة قاي افى مثل هذه الساعة تطلمين عبدك

مارتين - اذن انا راجع يا سيدى فاذا اقول لها

وليم - قف لا تذهب اصبر قليلا لارى ويلاه كيف العمل

مارتين - اذ كر ان خاتمتها لا يزال فى يدك

وليم - نعم واذ كر ايضا ان الراية فوق راسى وان الشرف فى فؤادى وان المجد جار فى عروقى واننى قد وعدت ولا اخلف الوعد ويلاه واكمننى اذ كر ايضا اننى لهواها وانها اميره قاي . وانها ماله كة لبي وان حياتى كم يديها وانها فى انتظارى الان ولعلها تكون فى ضيق وركب وفى حاجة لان ترانى وتكلمنى ونشكو الى همها ومصايبها ويلاه ضاع رشادى

مارتين - اذن اعطنى الخافم ارجع اليها

وليم - ترجم اليها وحدك وهي تنتظر ان ترانى لا . ان هذا لا يكون قف انت مكانى وانا امضى اليها ثم اعود فى الحال . يارب ليكن ما تريد احرص الراية وانا

واهب . اياك ان يمسي احد اوريدنو منها انسان فانك يموت قبلي . للرايه . آه ما اسر
فراقك ما احلى لقاءها

. الجزء الثالث . مارتين . عماد الدين * مستترا *

مارتين لقد . لقد ذهب الحارس وسياتي الحافظ ولا لوم على لان حبل الكذب
عندي ولوانه قصير . لقد اخذت من المريكز مالا كثيرا ومتى صرت غنيا اصير احرا
اسيما لا نني لا اعود محتاجا فاصالح السابق باللاحق وعفا الله عما مضى ابن المريكز
الان قانه قد ابطأ « ينظر الرايه » ما اجن هذا العاشق وكيف يحرض على هذه
الخرقة وانا استحي ان اليسما فميمصا تحت ثيابي وبلاد ما امر الشرف وما اشدهندة
الوهم الباطل السائد على عقول الناس حتى في الخفاء

عماد الدين . ويل له ما اشده مكره ها قد اقبل صاحبه فاصبر انرى ما يكون

مارتين . (جالس يتأمل العلم) المريكز . عماد

المريكز . (في آخر المسرح) هذا العلم وهذا الخادم انه لم يرني ولا ادري ما الذي
يشغل افكاره لقد نجت بحمد الله وستقتل ايها العاشق السافل الذي يزاحمني على
غرامي . ولكن لا ينبغي ان اقتل الخادم ايضا فاني اخاف منه واخشى ان يفضح
الامر فيكون نصيبي الدمار . انه لا يزال غافلا فلا قتله الان . بهيت لا يدري
ولا يشهد على احد

الجزء الرابع . عماد الدين . على حدة

الله يشهد وانا شاهدايم القاتل فبعست عقب الغادرين

يتقدم المريكز نحو مارتين ويطعنه بالخنجر فيسقط فتبلاثم يخطب العلم ويقرر
هاربا مارتين . آه قتلتني يا قاتل

تقدم عماد الدين يريد اتباع المريكز بمنجوره فيعرضه صلاح الدين من جهة اخرى
صلاح الدين . مكانك يا عماد وكن شاهدا لاسيافا فانا اشهد ايضا معك

عماد الدين . انت يا مولاي انت تراقب اعمال الظالمين

صلاح الدين . ويل لهم من عذاب الدنيا قبل عذاب الدين . اتبهني قبلي ان

يرانا احد فاني اريد ان تجرى العدالة عندي وعند قلب الاسد

« المنظر الثاني » خيمة واسمة ثم تدخل جوليا وحدها

جوليا - يا بعد عنبت قلبي في محبة لهم
 يا بعد لبيتك لم تخلق على الناس
 ابعثت عن الذي اهواه من قدم
 لا بعد بحجبه عنى سوى شرف
 يا ليتهم علموا قدر الهوى قدر
 ان ليس في الحب من عار ولا باس
 اغدو وحيدة قومي بين جلاسى
 اذن رفقوا لمالتي فوا اسقى

يارب ما اشد حضور الناس على . وما اسمح الدنيا في عيني اني قد هربت
 من محاسن الملكه لا دخلوا وحيدة في مخدعي : وانا جى قلبي بغرامى لان حبيبي ليس
 بهي : ولكن هيبات ان تفيدني هذه النجومى : وهيبات ان تخفف وحدتى ومصايبى
 بل انها نزيد البلوى . ويا له ما هذا الشرف الذى يحول بينى وبين من اهواه ما هذا
 الوهم الباطل الذى يبعثنى عن حبه ولا يجعلنى اراه . ايها العرش المالى الذى
 جاسنى عليه القدر الا يزول امامى وانت ايها الملك السامى الذى لا تقدر ان
 تفرح من سبيل غرامى : وانت ايها التاج الذى يزين رأسى الا تكسر على اقدامى
 لانكسرت فانت نقمة على وان حب حبيبي احسن منك عندى واجمل منك لدى
 واهبط ايها العرش من مقامك فانك لا خير فيك عندى وانتزع ايها اللقب من اسمى
 فانك تزد مصائبى ولا تزد مجدى وانخفضت ايها الدرجات من امامى كما انكسرت
 هذا التاج على اقدامى وانزلى ايها الكرامة عن مقامى فانك ذل واهانة على عسانى
 بذلك ان اصل الى حبيبي ويصل حبيبي لى ماذا يفيدنى ان اكون اميرة في كل بلد
 ماذا يفيدنى ان اكون بنت ملك انكلترا واخذت قلب الاسد ما هذا البلاء الذى لم
 يدق قلبى احد ولا يفرجه على احد

(الجزء السادس - وليم ا جوليا)

وليم - سيدتى ما هذا البلاء ومن اى شيء تشكين لقد قيل لى انك في ضيق
 وانك حزينة تبكين انظرى ها انا امامك فمرى بما تريدن واحكى فان عبدك
 راكح ليدك وهو لامرك رهين
 جوليا - انت هنا !! انت امامى ! هـ لى علمت اننى في حاجة لان اراك
 واتنى مشتاقه

وليم - اذا كنت في شوق الى فانى اشد اشتياقا منك في معرض الحب

وان الذي تبدينه من محبتي يزيد على الايام حبيك في قلبي
 فاما كنت يد النساء قلوبنا باحسن من حب والطف من قرب
 زدن بنا حبا فتزداد لوعة بين كذلك الحب ينبت من حب
 كذا انا ازداد حبيك الهوى يزيدك حبابي فحسبي الهوى حسبي
 جولايا - آه ياملاكي الحبيب . ماالطف هذه المقابلة وما احسن هذه النجاة
 كيف هدنا وما هدته السماءه انت عندي وحدك في وسط الليل بلا رقيب ولا
 عدول نحن وجدنا كلالنا محب و كلالنا مشتاق وانت جميل ما اجمل الحب
 ويا احلي هدته الساعة

وليم - الا تلمين اني اذا كنت احب الحياه فلا جل هذه الساعة واذا كان
 لي في الدنيا امل فهو انا لها لو كنت احب شيئا فهو ان اراك فيها او كنت اشتاق
 الي امر فهو ان احصل عليها . يارب كم انا سعيد
 جولايا آه ما احلى اللقاء لو كان يدوم

وليم يال قولي ما احلي الغرام لو كان يتناسب فيه المقام . اني اراك عاليه عظيمه
 شريفه رفيقه النسب باذخه المجد والاصل واري بيني وبينك الان مهواة بعيدة
 وفرقا عظيما وبعدا شاسعا ومع ذلك فانا احبك واهواك واجر على ان ادنومك واقبل
 يدك وابوح فرامى وابسط لك قباي واضم عند امالي واقول لك اخيرا اني اشكك
 كلمة لم اقولها لفتاة سواك واكاد لا تجاسر ان اقولها لك لولا امر واحد هو ان اسمع
 ويصغر العظام وهو الحب و امر اخر يقرب البعيد ويرفع الوضيع ويمكن المستحيل
 ويزين وجه الدنيا وهو الامل . اذن فانا بالحب او امل بك وبالامل احبك واهواك
 فانظري كم احبك على هذا الامل بل نظري كم او امل بك على هذا الحب وانكن لا
 فانت بعيدة عني وخطار الموت اقرب الي

جوليا آه ما اشقائي

وليم ماهذه الكلمة التي لا ازال اسمعها منك . اتركي الشقاء الان كما تركته انا
 فانني تركت حياتي ايضا . ألم ترسلي في طابقي الا انقول لي انك اشقيه فازيد حزنا
 هذا الذي تريد ان اسمعه منك بعد هذا الطلب
 جولايا . انا ارسلت في طلبك . يالذي قال لك ذلك فانه قد خدمني من غير

بن ادري

وليم - عجبنا ياسيدتي الم ترسلي خادمك في طابقي الم نشددى عليه بمحسوري
جوليا - اني لاعلم لي مما تقول ولكن مهنا يكن فالامر حسن وقد افادني من
رسالتك الى

وليم وقد افادني انا ايضا ياسيدتي لانه اسعد نوادي ولكنه كان
خطرا شوما على شرفي وحياتي . ويلاه قد ادركت الحيله الان اليس هذا الخاتم
من يدك

جوليا - هذا الخاتم هو خاتمي وقد ضاع مني اليوم وانا احسب انه سقط من
يدي بالله ابن وجهته

وليم لم اجده بل وصل لي من طريق الحيله وسبيل المكر والخداع قلت
انك لم ترسله اذن فكيف وصل الى الخادم ومن الذي سلمه اياه ويلاه ضاعت
ارايه وضاع الشرف

جوليا - بالله ما هذا الكلام الذي لا افهم منه شيئا . اية رايه لي اي شرف كيف
ضاعت الرايه وضاع الشرف . وما هي الحيله وما هو الخداع ويلاه الاترد على
وليم - عفوا جوليا فان هذا الامر خطروا القبي شديد هائله فلقد كنت امامك لان
باسا مسرورا احمد الله على لقالك . وانسى الدنيا بحسن محياك ولكن كان ينبغي لي
ان اكون باكيا حزينا وكيف ينبغي لك ان تندييني اذا كان لا يزال لي في قلبك حب
كنت تتنازلين بعد الان الى نظري فاني اصبحت شقيا نعيسا محكوما على بالموت
واعلي القاه بعد ساعة او القاه الان

جوليا - ويلاه يارب ماذا جرى

وليم اندييني فاني هاتيك قتيلا ولكن لا تندييني ولا تبكي . فاننا لا استحق دمه من
دموعك ولا اسوي زفراتك . قد كنت استحق ذلك امس بل اليوم بل الليلة بل
الساعة لاني كنت شريفا لا عاريلحقني ولا ذنب على اما الان فاننا ائيم خائن يتبعني
العار ولا تقفوني الجرائم او الذنوب وكل ذلك في ساعة ويلاه من هذه الساعة
جوليا - سيدي الا تخبرني باهلك . الا تعلمني بما جرالك اذك قد منقت قاي باقولك
عن غير ان افهم ما تريد اتحب ان اركع على قدميك حتى اعلم ما في صدرك

وليم - انه مخي ولا تركني فانا الذي يجب ان اركم ولكن اركم ركعة الموت لاستقبل
سيف السيف

جوليا - ويلاه سيدي بالله اخبرني

وايم - قد بذلت ولا شك ما حدث بين اخيك وملك النمسا لا ترفع علمه الي جانب حمامه
وكيف ان اخالك نزع راية النمسا بالرغم عن صاحبهما وابتى علم انك لا تروى احد الان فاعلم
ان اخالك لما انصرف للجيش دعاني اليه وقال لي يا وايم احرص العلم واعلم ان رأسك تسقط
اذا سمحت لاحد ان يمد يده او يدنوا منه فاقمت احرسه وحدي حتى اخلم الليل وطلم ضوه
البدن واذا بخادمك قد اقبل الي بد عوني اليك وانك في حاجة الي

جوليا - كذب وبهتان والله يارب . انعم بالله

وايم - اسمعي فليس ذلك الامر . اني لم اصدقك في بادئ الحديث وظننته كاذبا
كما ظهر الان ولكنه لم يلبس ان يظهر لي خانك هذا وانما قدم به علامة منك الي فصدقت
وايت بعد ان اقمته حارسا مسكاني وقد ظهر لي انه كاذب مخادع وكيف العمل

جوليا - قد فقدت ايها الحبيب فوالسقاء فان اخي ظالم فاس بلا يرق ولا يرحم وهو
قد توعدك بالقتل ذاققت الراه ولشك ان الراه قد فقدت وان في الامر حيله
لا يبرها فاذهب بالله وانظر اذهب وعدالي

فليس لنا من بعد ذال اليوم ملتقى
واترك سمدي كي اسير الي السمعا
ولكني اخشى الفراق بلالفا
تسير فسكن لي راحا مسترقعا
ولا تخش من شيء فاني لك الوقا
فذاك ثماني العيش بمدك لي بقا
ولا بد من موتي موتي تحنقا

وليم - اذن ودعيني قبل ان نفرقا
اسير عن الدنيا لميك الي الفنا
فلا تحسي اني اخاف من الردا
جوليا - حبيبي مهلا لا تسر لا اريد ان
اذا سرت سارت معي حتى ومك فاعظير
اخرجك من موت واذل وجهي
وايم - رويدك ان الامر جل عن الفدي
جوليا - اعنك الموت

فان موتي باحسام نعلقا
وقد غدا علمي في كفة متعزقا

وليم - ليس يمكن
وان عدوا غادرا خانني
ومزق جدي آه من سوء فعله

جوليا —
 فانت لاجلي قد ايتت انا الذي اموت اذن
 وليم —
 انا اللذات الجاني دعيني
 وبلاه قلبي تهرقا

جوليا —
 كفى فلا اريد بان تمضي ولا ان نتفرقا
 مهمل رويداكي نرى الامر اقبل الجنود فقف واسال لكي ان تتحققا
 (الجزء السابع) — (وليم . جوليا . جندى)

جندى — عفوا ياسيدتي انت هنا ياسيدى ونحن نبحث عنك
 وليم — اين العلم اين الرايه
 جندى — الرايه مفقوده والى جانبها رجل قتيل وقد بلغ الامر الملك فلا تسلى
 عن غيظه وغضبه وقد امرنا ان نبحث عنك
 وليم — (جوليا) الم اقل لك ان فى الامر حيله وان الرايه قد سرقت ويل
 لمن اخذها فانه يموت سيروا امامى
 جوليا — اصبروا انا الاميرة جوليا انا اخت الملك انى انا الاميره هنا وانا اللطاعه
 فيما اقول اياكم ان تخبروا احدا بانه كان عندى والا فرؤسكم جميعا تسقط ولكن
 لماذا تعال وانا اذهب معك

وليم — لا ياسيدتي يجب ان نكتم الاله رولا يدريه احد فكيف تسمين فى اظهاره
 لا اريد ان تذهبن ابقى هنا بالله وانا اذهب وحدى

(الفصل الرابع) (خيمة الملك) الجزء الاول ريكاردوس ديفو

ريكاردوس الرايه تسرق من مكانها فى وسط المسكر رابق انا تسرق
 ماهذا الامر المنكر

ديفو لاشك ياسيدى ان فى الامر دسيسه وخيانه
 ريكاردوس اين ساطى الرايه اين الخائن اين الذى يدعى الامانه
 ديفو لقد ارسلت من يبحث عنه ولكن اصبر انرى فى هذا الشأن
 ريكاردوس هذا الخائن قد اقبل لا اريد ان اسمع شيئا الان

* الجزء الثانى * * ريكاردوس ديفو وليد جنود *

ريكاردوس تمال يانا كمت العهد تمال تقدم . انت الذي اضاع الراية . انت الذي حلف واقسم . آه يا كافر مالك لا يجيب . حقتك ان تصمت يا فاجر وتطرق خجلا بعد فمالك المريب

وليم لا تقل فادرا ياسيدي وقل ما تشاء فان من حقتك ان تعاقب المذنب لان نهين الشرفاء . فان كنت قد اذيت فعلي راسي يقع هذا الجرم وان كان لا اسمح لك ان تهينني بالسب والشتم . فان سلطتك علي دمي لا علي شرفي فاحكم وانا اقبل الحكم ريكاردوس ان ترفع راسك ايضا يا قبيل الحياء اتكمت بمهوك وتخون ثم تزعم انك من الشرفاء . اين اضمت الراية ومن اخذها من بقدر ان يسمح منك او ينفو عنك وليم قلت لك لا تهينني واحكم بما تريد ولا تحسب اذا كنا نحمدكم اننا من العبيد لا فانما سلطناكم على الاجسام لا على الشرف وان من كان مثلي

ريكاردوس اسكت يا خائننا مولاه بعد ان حلف . نعم قلت لك يا خائننا ولا ازال اقول الم افسل لك ان زالت الراية فان راسك تزول . اذن فاستعد للموت في الحال فانك مقتول

وليم الان نطقت بالصواب وهكت بالمدل المقبول . فلا تحسب اني ارتجي عفوك او اخاف من عقابك . واذا كنت اجبتك فذلك لانك اهنت شرفي في خطابك فان اها نة الرجل الرجل لا تكون من الصواب الا اذا التقى السيف بالسيف في موقف الطعن والضرب وهناك يظهر من يرد الالهانه الى صاحبها وكيف يكون الجواب ريكاردوس - كفي الاتزال ترفع راسك امثني اه لو لم اكن اخاف ان ادنس بك حسامي وليم اضرب فلا اهل لي بعد الان . ولو كنت اريد ان احيا لما اتيت مع جندك في هذا المكان اضرب وخلصني من حيائي وخلص نفسك من الهوان (انفسه) ويلاه من داء الفرام من داء الشرف كلاهما حلوا لذينة وكلاهما يؤدى الى التلف والان بماذا تامر

ريكاردوس اني لم أر أجراً من هذا الرجل في حياتي . قل من اخذ الم منك قل كيف يؤخذ منك شرف انك لا تظل حيا واقفا نافع عن نفسك وقل انك قتلت من اللصوص الذين سرقوه واحدا وقل انك اهرقت نقطة دم في سبيل

والدفاع عنه ثم انا اطلقك حراً ثم ما بخيانتك تكلم فان نقطة دم على سيفك في الوفاء
والدفاع تحجب دمك بأسره ونوجب لك العفو . ما بالك ساكماً مطرقة . اعترض على
الاقبل وانا اعفوك الان فانك فتى شجاع وانا احب الشجاع

وليم - مولاي لقد سرق المسلم سرق . ولم يشهر في سبيل الدفاع عنه سيفك ولم
تهرق نقطة دم ولا نسالى كيف سرق فليس لي عذر ولا جواب فاعف عنى اذا
شئت او عاقبني اذا اردت

ريكاردوس - (بهم مجرد سيفه فيمسكه ديفو) - بل اعافيك يا خائن فلم يهد
للصبر بحال : دعني ياديفو فلا بد من قتله في الحال
ديفو - اتداس سيفك بدمه

ريكاردوس - لقد دنس شرف انككرا من قبل
(الجزء الثالث)
(المذكورين . جوليا)

جوليا - مولاي العفو العفو

ريكاردوس - من هذا

جوليا - مولاي المدل

ديفو - الاميره

وليم - جوليا

ريكاردوس - اخفى

جوليا - نعم اخيتك يا مولاي تركم على قدمك يارب من اين ابدأ وبماذا اتكلم
حتى ارجو العفو مولاي اصبر على بالله فان اساني قاصر وقلبي مضطرب حزين
ريكاردوس - ما هذا الحادث المدهش لماذا انت هنا لماذا تركم
جوليا - يارب ماذا عناني ان اقوله لسيدى

وليم - انهضى ياسيدتى فانا الذى يجب على ان اركع . انما برك القتيل امام
قائده اما الملك فيركع امام الله انهضى بالله فانت مملك شريف وهذا الموقف لي لالك
فماذا تدنين به ركبتيك

ريكاردوس - ايها الاميره ما هذا العمل ماذا تريد

وليم - اكنمى ودعيني اموت

ريكاردوس - ماذا يقول

جوليا - انا اكتب وادعك تموت. ولماذا . اتموت لانك بريء مكذوب عليك
اتموت اثراة يامولاي ونكون قاتلها بيديك

ريكاردوس - تسكتمين ماذا . ماالذي يهيك انت من كل هذا الشان انت
مطلاص مذب ائيم وفي مثل هذا الموقف ومثل هذا الخفض وعكلمى ماذا تريد ان
من قال لك انه بريء . وماهذا الركوع من طلب منك خلاصه او الشفاعة فيه

جوليا - انا الذي اطلبه الخلاص لانه بسببي يقتل الان بل هو بسببي قد وقع
في هذه التهمة الشديدة والهوان

وليم - لا تتكلمى بالله

ريكاردوس - اى دخل لك فى امره واية علاقه له بك فى حياتة وغدره

وليم - مولاي لا نسقم لها

ريكاردوس - دعها تتكلم . لماذ اتتمها من اظهار السبب اذا كانت تعلم

وليم - انه سبب اشرف من الذنب

جوليا - بل سبب يدل على شرف النفس وسلامة القلب . فلقد خذت عود يامولاي
وسرقوا خاتمى منى . ثم زعموا انه علامة لهو كذبوا بذلك عنى فاقبل مطيما لامرى

حتى سرقوا منه العلم . وكان الذنب خيانة منهم وهو بريء من التهمة

ريكاردوس - الان قد بلغت الخيانة الغاية ماذا يتقدم بندها به اليك وكيف يتترك الرأية

جوليا - اذا فاسمع فقد برح الخفاء

انا اهواه من زمن طويل

ريكاردوس : آه ماهذا البلاء

وما هذه العضيحة (يسقط على رسى)

جوليا لاننى

فخيران اموت ولا اساء

احب انعم فى الحب عار

ولا عيب بان تهوى النساء

لذلك قد اتى طوعا لامرى

وغالبه على العهد الولاء

فخانتك كارها ووفى بهدى

على كره قبحا لانا سواه

فما قبني انا وانركه حيا كذا نقضي المروءة والوفاء
انا بسبب اخي انه منه فاضرب وعاقبني

وايم — اسكتي في الجزاء

ريكاردوس صدق بقى ما الذي القاد اخي نحب

جوابا — نعم احب ولا خذوا

فكن لي راجا

ريكاردوس — ويل عليه ويل منك ما هذا الشفاء

الاذالم امت

ديفو — مولاي مهلا

ريكاردوس — موت اذن فلا يجدي الرجاء

اتمشق مثلها وتظل حيا اتمشقها ويطمعك البقاء

تهيا للمات

جوابا — اخي

وليم — فهذا الداء ليس له دواء

جوابا .. اخي اصبر بالله اسمع اني انا اذ بك يا اخي الا يؤثر فيك هذا الداء الا تعطفك
على رافة الشقيق الا يرق قلبك لاسم الاخفاء سيدي ويلاه ماذا اقول لك اية عبارة
تعطف رحمتك عليه انه ليس له ذنب ولا جرم سوى الطاعة والاجلال لاجل رايه
مفقوده فقد تقسا شريفنا يمكن ان يقتل رجل كريم في رايه مسروقه ان الرايه تستعاض
يا مولاي اما النفس فلا عوض لها ولا بدل

ريكاردوس انهض يجب ان يموت

جوابا مولاي اسمع بالله اني اعطيك غير هدته الرايه انا احوكها لك من ثيابي
بل احوكها من غد اثر شعري اذا كنت تريد لا تكن ظالما يا اخي لا تقتل نفسين معا
من غير ذنب حرام ان يموت بدنب لم يجنه وحرام ان يموت معا تقتل نفسين بنفس
واحدة برايه واحده بقطعة حرير تنسجها يد انسان تمزق قلبين لا تنسجها غير يد الله
الا نبي احواه يجب ان يموت . انني لم اعد احواه بعد الان

ريكاردوس - آه يا دوقو انها تمزق قلبي قل لها ان تنهض والاقبلتها قبله

شيفو - انهض يا سيدي بالله فان الملك لا يزال مريضاً

وايم - انهض يا سيدي انهض يا حبيبي ولا اخجل ان اقول لك هذه الكلمة فهي
آخر وداع في آخر مقام

ريكاردوس - آه يا خائن لا بد من قتلك

جوليا (تنهض) - تهمل لا يمكن ان يقتله اماسي بل انا اموت قبله اضرب بها انا
لعمرك يا ظالم اضرب يا من يعرف ان يقتل ولا يعرف ان يعرف انك تخالف سنة
الملوك بفعلك ولا ترحم وانا اخالف سنة النساء بفعلى واقتل نفسي فانما انا اختك
انظر الى هذا الخنزير في كفي فانه اقرب الى صدرى من سيفك الى راسى اضرب
لان وانظر

ريكاردوس - اذن تهوتين واياه يا كافرة فلا خير في حياتك

(الجزء الرابع) (المذكورون . الملكة)

الملكة مولاي ماذا تفعل اشفقى علي اخذك واشفق علي يارب ما هذا اليوم

ريكاردوس انت ايضا تدخلين الى هنا

الملكة العفو يا ملك اذا دخلت من غير اذنك فانه الموقف والامر خطير
فعد الى عدلك ورايتك وليكن قلب الاسد قلب احسان ورحمة مولاي انها
اختك من دمك انسفك دمك بيدك اتريد ان الشمس منك ضارعة اتريد ان ارفع
علي قدميك

ريكاردوس تعالى لانركمى تعالى الى صدرى يا مايكة قلب الاسد واظلي ما

تسائين ولكن لا تطلبي العفو عن خائنين ولا تدخل نفسك في الجيانه والجرم

الملكة انه بريء يا مولاي

ريكاردوس انه بريء من الريبة نعم ولكن ليس بريئا من الغرام الفاسد الا

تعرين من نجاس ان يجب اعلان انه رفع ابصار حبه الى مقام اخق . الى مقامى

انا هذا الدليل الحق

الملكة يا حبيبي مالنا ولحبه نحن حكام القلوب وهل تمنع النفوس عن ان

تميل . الا يحب الانسان خالقه وهو ربه والله
ريكاردوس بل نحن نحكم الافعال ايها الملكه ونمنع الاقدام من ان تسيرانه يقتبس
ان يحب كما يشاء وا—كنه لا يقدر ان يقول وليس من مقامه ان يزور
جوليا انا التي قتلت وانا التي بحت بالحب اما زيارته فلم تكن الا طاعة وخضوعا
ريكاردوس اسكتي فساء علمك كيف نجرد بين الخناجر بعد الان امانت فاستمد
للموت فانك من سيفي نمت (بجرد سيفه)

جوليا اخي

الملكه - سيدي

ديفو - مولاي

وليم اضرب وكفى تسالون انسوي حياتي بعد هذا
ريكاردوس عجبها انجتمع الدنيا الا نقاذه مني هل بقي احد ولم يسال الفروع عنه اما والله
الجزء الخامس (المذكورين صلاح الدين)

صلاح الدين بقيت انا ايها الملك فلا تقسم فان القسم عندكم حرام وقد نهى
مسيحكم عنه

وليم - الطبيب ايضا

ريكاردوس - ماذا تريد ايها الطبيب

صلاح الدين - ان لكل عمل اجر

ريكاردوس - اطلب ماذا تريد فان فضلك لا ينكر . فمن درة ناهي اذا كانت ترصيك

صلاح الدين - لا اطلب شيئا من ذلك ايها الملك فاني لم افعل ما يستحق ان يذكر

ريكاردوس - اتقذ حياتي من الموت وتسمى ذلك فعلا لا يذكر

صلاح الدين - انا اتقذت حياتك من الموت ؟

ريكاردوس - نعم ومن ينكر ذلك

صلاح الدين - اذن فالجزء الحق من جنس العمل انت تقول اني اتقذت حياتك

فانعم على بحياة مثلها وان كانت دونها مقاما

ريكاردوس - اطلب اية حياة تريد

صلاح الدين - حياة هذا الشاب

ريكاردوس - ويلاه

صلاح الدين - ما بالك اطرقت براسك الانريد

ريكاردوس . لا اطلب سواه ولوتايج ماكي

صلاح الدين . لقد كان تاج ملكك في تاج الموت لولا طبي ودراي وانتم تعلم

انني عدوك من جيش اعدائك وانه كان احب الى ان تموت ويتفرق هذا الجيش

عذك واكنني فضلت حياتك على تاجك واثرت شفاء عدوي على مائة اذن فانا

احب انقاذ الارواح لا اخذ التيجان فلا تغضب اذا سألتك العفو عنه

ريكاردوس . ولكن انت يا من تطلب مني العفو عن المذنب ابغوا سلطانك

عن الاثيم الخائن

صلاح الدين . انا من سلطاني تعلمت هذا الطاب ولو لم اكن اعرفه بعفوتن

اشد من هذا الذنب لما تقدمت الان وطابته منك واكن لا تعلمي فانا احسب الملوك سواه

ريكاردوس . قف ايها الطبيب انا الاخيبي ظنك ولا اجعل سلطانك خيرا مني

لقد وهبتك حياته فخذها فمولاك واذهب بامان

وليم . (لنفسه) افارقها وابعد عنها . الموت اولى واحسن . اتركني ياسيدي

دعني اموت

جوليا (لنفسها) . واطرباه لقد نجا

صلاح الدين . انا اعلم انك عاشق واعرف من تهوى فتعال مني وعلى تدبير

الامر فانا يجعل انقاذ الحياة كاملة اولا انقاذها

صلاح الدين . اشكرك ايها الملك على حسن انعامك وعدلك فانك تعرف ان

صحيي كما تعرف ان نيمت والان فهذا الكتاب وردني من مولاي صلاح الدين

السلطان جوابا على كتابك الذي ارسلته اليه فتفضل لقراءته وااخذني بالذهاب

المالكه . شكرا لك ايها الطبيب فكم حياة انقذت اليوم وكم عدل اظهرت

صلاح الدين . قد فعلت الواجب ياسيدي وعلى الله حسن التمام

ريكاردوس . قل لمولاي اني شاكر فضله وقابل ماطلب فليكن في انتظار

على فانا على مايرام

الفصل الخامس

(غياص صلاح الدين)

* صلاح الدين . عماد الدين الوزراء *

الجزء الاول

صلاح الدين . ما موعده الاجتماع وعن قريب ياتون

بكر . ما الداعي يا مولاي الى هذا الاجتماع واي شيء يجرى فيه

صلاح الدين تجرى فيه امور كثيرة يا بكر اولها عقد السلام والصلح فقد
كفانا ما جرى من الحروب وما سال بيننا من الدماء وثانيها الحكم في مسالة يجرى
بها العدل في مجراه وينال كل ذي حق حقه وجزاه وثالثها عقد اتفاق بين اثنين
ولا ادرك كيف يتم * ورايسها انهم يرون صلاح الدين بين رجالة الابطال الامناء
وينظرون كيف نحن في السلم لطاف بنا نحن في الحرب اشداء

عامر كل ذلك حسن يا مولاي وانكيتنا نحب الحرب فما هذا والسلام

صلاح الدين الحرب سنة عادلة اذا رضى بها الفريقان وليكن اذا استقرت
منها فريق ثانت من صواحبه عين الظلم والمدوان * فلا تحسب ان الله يامر بالحرب
اذتراه بالاسباب عظيم . فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ذلك
صراط مستقيم

بخالد وانك ما لنا وللحكم بينهم وهم اعداء انجرى العدل بين خصومنا ونحن
نحب ان يكون بينهم ظلم واعتداء اليس ذلك تقضى السياسة بين الملوك يا مولاي
صلاح الدين لا ابها الصديق فان العدل يجرى في كل مكان فهو نور الشمس
يشرق على الجميع ويجب ان يراه كل انسان فلا تحسب ان العدالة تنقسم بين الناس
اقساما انما العدل واحد كل من قام به حق قيسامه كان اماما آه لوتعلمون كم يخفى
على الملوك من باب العدل وكم يظلمون ابرياء من غير علم ويقتلون من لم يستحق
القتل وهم غير ملومين في ذلك لانهم لا يعرفون غير الواقع ويجهلون حقيقة الاصل
العدل كالمسال قليل كثير وخفى ظاهر وناقم مضره نبيها لمن يعرف طريقه فيرحم به
اتمس الناس فانما هودرة تاج يفقدها الملك احيانا ويجدها اقل الحراس اما والله لم
ابنت ليلة في راحة الابد عدل عن يقين فان كثيرين يظنون انهم حكموا بالعدل

وليسوا الاضالين فويل طؤلا من مشهد يوم شديد وويل لهم من يوم الدين (يدخل)
فارس ماذا ترى

الفارس - قد اقبل ملوك الافرنج يامولاي لماذا تصنع لهم
صلاح الدين - انا ذاهب للملاقاهم وحدي لاني اريد ان ارى قلب الاسد
وحده فقابلوا انتم الباقين واحسنوا لهم الوفاده والاكرام
الجزء الثاني (المدكورين - الاصلاح الدين)

خالد - ما اكرم السلطان وما عدل احكامه
بكر - من كان يتولى ان الافرنج ياتون في طاب السلام وقد ما سكن البلاد
وفتحنا مدائن الشام

عامر - ليس هو صلاح الدين فقط انما هو صلاح الدنيا ايضا
وليم لا تحسبوا ان ملوكنا يطالبون منكم الصلح من عجز وانخزال بل ان الامر
اصيابا كثيرة فاستميدوا بالله من اختلاف الرجال

بكر - انت هنالا نواخذني اذلم انتبه اليك فقد اوصانا السلطان يا كرامك
وليم - ان السلطان كريم عادل وانا احب رجاله من اجله فانباغ الكريم كرام
خالد الانخبرنا عن سبب قدومك معالي هذا المكان
وليم ان في الامر حفايا ستكشفها لكم اصحابها الان هذه رجال قد اقبلت
فاذهبوا لمقابلتها كما امر السلطان

الجزء الثالث

وليم	كيف ترجو بندي شفاء فؤادي
وبدي والدواد في اصفادي	قيدت هذه المروءة والفضل
وهذا حبل الهوى والوداد	في قيود السلطان كفى وقلبي
قيده في سلطنة الاكباد	فانا في قيدين هسنا واحسان
ن فقيد الهوى وقيد الايادي	ما كفتني محاسن بالطبي حتى
ملككتني محاسن الاساد	ودعاني حب الحبيب لموت
اتقدني منه اكف الاعادي	فبخلفت من يماني بالسبي
ف الى الموت بالجفا والبياد	

بماش جسمي لكن قضيت مهجتي حيا
 قد اراد السلطان عن عد
 ونوي رحمتي فصادفت جورا
 فهو عين المظلوم لم يطف عن عي
 خضت بحر الهوى اجاهد لله
 لم انله مراده في قتالي
 ليتني قد نذرت كمان حبي
 الجزء الرابع (فرسان الافرنج و فرسان العرب و جميع الممثلين)

ماعداد صلاح الدين و ريكاردوس

وليم - جوليا هنا يارب ما هذا القدم الغريب
 جوليا - يارب انه لا يزال عندهم ويلاه ايها الحبيب
 ملك فرنسا هذه اول مره ياسادتي التقينا فيها بسلام
 خالد و نرجوان تكون الاخير بل مقدمة لصلاح بقربه الخسام
 بكر هدانا سلطانا و سلطانكم قد اقبلا يتحدان

ديفو - اخن انهم اتفقوا على سلم فاني اري السرور في وجه السلطان
 الجزء الخامس (المذكورين . صلاح الدين ريكاردوس متماقين)

صلاح الدين - اذن قد اتفقنا ياسيدي على شروط السلام
 ريكاردوس - نعم اتفقنا و ساطع عليها اصحابي عد انصر افنادن هذا المقام
 (لا صحابه) لقد اتفقت مع السلطان على شروط صلح يرضى بها الفريقان
 و ساخبركم بها متى انصرفنا من هنا لا نلنا يلى ان نبسطها الان و لسكنى كافل
 لكم انها مرضيه لنا جميعا و مرضيه لسلطان و الان فانتم تعلمون ان
 السلطان قد وعدنا بكشف مساله العلم و انه سيقوم لنا فيها مقام الشاكي و مقام
 الحكم ففضل ايها الملك بانجاز وعدك و فضلك حتى يعود شاكرين حسن سلامتك
 واستقامة عدلك

صلاح الدين - اى جزاء للسارق عندكم اذا ثبت عليه القتل

ريكاردوس - يجازى بالقتل ياسيدي في نظير اختلاسك وهو جزاء عدل
صالح الدين - واذا انكر السرقة وكذب الشهود والاقوال
ريكاردوس اذن يكون جزاؤه ان يبارز من يشكوه في ساحة النزال فاذا
انتصر كان بريئا واذا قتل كان مجرما وقد لاقى عقابه في الحال

وليم - اصباح الدين - مولاي اذا عرفت السارق فانتخبني انا لقتاله
صالح الدين - اصبر تقدم يا عماد الدين واظهر لنا غريمك فها هو بين رجالة
عماد الدين - اسمعوا ايها الملوك ان الرجل الذي ساظهره انكم الان ايس سارقا
فقط بل هو قاتل تمام خؤون . فلقد رأيت به من العدل بمحدث خادم اميرة من امراء
هذا المكان . وزعم انه بعشقها ويريد قتل حبيبها لكي لا يزحمه انسان ثم اوصى
الخادم ان يسرق خاتمها من يدها ويريه لحرس ذلك العلم علامة منها اينما ذهب اليها
فلما اتى الخادم بالخاتم وصرف به حرس العلم تقدم السارق فاخذ الراية من مكانها
وقتل الخادم غمرا حتى لا يبوح بما كنتم فاذا انتقمتم منه الان فقد انتقمتم من قاتل
واخذتم نار الدماء وهو انتقام يليق بالقضاة العدل والملوك الشرفاء

ريكاردوس - ويل على هذا الرجل ولو كان من اكبر ملوك هذا المعسكر
عماد الدين - انه ليس ملكا يا مولاي فاذا امرت فانه عن قريب يظهر
ريكاردوس - تقدم واظهره لنا فاننا نريد ان نراه
عماد الدين - اذن قاخرج ياسيدي المركب تعال يا من لا يخشى من غضب الله
المركب - انا كذبت في وجهك ايها اللئيم انا اسرق اعلا ما وافعل هذا الفعل

الذميم

عماد الدين - اسكت والله لولا الضيافة اطار رأسك بلا حكم الان انه ينكر

يا مولاي

صالح الدين . اذن يؤيد دعواه في الميدان
ريكاردوس - نعم نريد ان يؤيد دعواه اذا كان عنده برهان
المركب - ان برهاني هذا السيف يا قلب الاسد اريد ان اظهره لهذا الرجل
ام يقوم مقامه احد . وهذا قفازي اطرحه امام الجميع فمن تلقاه فهو خصمي

صالح الدين — لقد كنت احب ان يكذبك واحد من رجالى الا بطل لولا
 انى تعاهدت مع مولا كم الان ان لا يكون بيننا قتال . ولكنى ادعوك وحدنا
 من رجالكم الاشداء (يشير الى وليم)
 وليم « يتقدم فياخذ القفاز » . شكرا لك يا مولاي فقد وفيت بالوعد ونعم
 الوفاء انا ابارزك ايها المركز فان خيانتك قد عادت علي وانا احق من غسيري
 بتسليم عاري ونفى ما وصل الى ايامر مولاي قلب الاسدان اكون االنائب
 عنه في هذا المقام .

ريكاردوس نعم نامر ولكن هل تقدر ان تثبت امامه في ميدان الصدام
 صالح الدين انا ضمن ثباته ولكن علي شرط ان ياخذ من يهواها
 ريكاردوس « همسا » لقد اعطيتك ايها الملك
 صالح الدين وانا اعطيه ايها

ريكاردوس انه غير شريف فلا اقبل هذا المقال
 صالح الدين ان فعله يشرفه في الميدان وان الشرف بالافعال
 ريكاردوس سنرى في الامر فليزلا الي الحرب الان
 صالح الدين — هل انتما علي استعداد ايها الفرسان
 وليم — نعم وانا اقسم علي الانجيل بالصدق والامانه
 المركز — وانا اقسم ايضا فها اتوا الانجيل
 ريكاردوس — احضروا انجيل الملكة وليقسما عليه

(يذهب احد الخدام فيحضر الانجيل ويمسك بين يديه ويركع)

وليم (يتقدم فيركع علي ركبته ويضع يده علي الانجيل)

اقسم بالله العظيم وبهذا الكتاب الشريف الطاهر اننى ذوحق فيما اقول واسأل

الله تعالى ان ينصر الحق والعدل

المركز — (يفعل كذلك) اقسم بالله العظيم وبهذا الكتاب الخ

وليم — اقسم بالله العظيم وبهذا الكتاب الشريف الطاهر اننى لا استعمل

في قتال عدوي هذا الا السلاح المعتاد وهو السيف ولا استخدم لذلك سحر ولا

طلاسم

المركيز - « يفعل كذلك » أقسم بالله العظيم الخ
 المناذري - « يتقدم بين الصنفين » - هذ الفارس ولیم الاسكو نماندی تقوم الاز
 بالنيابة عن ريكاردوس ملك انكلترا القتال المركيز منسرات الذي ادعى عليه الملك
 انه سخانه واهان شرفه

المركيز وانا المركيز منسرات اقف الان بينكم ايها الامراء واناذري بانني بريء
 من هذه التهمة الباطله واني مستعد لان اركي اقوالى في ساحة القتال
 ريكاردوس قدموا لها الاسلحة * يتقدم اثنان بحملان سيقيين وترسين *
 انفخوا الابواق وانشدوا نشيد الحرب

* يلتقى الرجالن ويتبارزان ثم يقتل ولیم المركيز *

ولیم اسقط تحت سيف العدل جزاء ظلمك وعنادك

المركيز ايها الملوك والامراء لقد قتلني عدلا وحقا فانا الذي سرقت وقتلتني
 ولم بعد يستغنى الانكار بعد هذا الموقف الرهيب موقف موت والاخرة وما أتانا
 أموت بعد فاسألوا الله ان يعاملني بحلم

ريكاردوس - بوقوا بالابواق ونادوا بشرف السلطان العادل فهو الذي اظهر

الامر وعلى يديه كان الحكم

الجميع - يحي السلطان يحيى السلطان

ريكاردوس - امانت ايها الفارس فاني اشكر الطيب الذي خلاصك منة

حتى تقوم بهذا الفعل الان عنا فاذهب الى الاميرات فهن اولى بك كافتك وجزائك

ولیم - انا عبدك يا مولاي بسيفك انتصرت وبامرك قاتلت - اما الطيب

الذي خلاصني فاشكره متى رايته وعرفته

ريكاردوس - حقا ايها السلطان اخب ان اعرف الطيب الذي ارسلته الى

فان له علينا شكرا

صالح الدين - ستراء ايها الملك ! اما الان فاني أحب ان تامر بمكافاة هذا

البطل كما يستحق

ريكاردوس - ذلك شان الملوك ايها السلطان تقدمي ايها الملك وان انت ايها

الاميرة بجوايا وانزعا سلاح هذا الفارس بايديكما اكراما له ونشر يفا
فانه يستحق الشرف والا كرام

وليم ... لك مني شكر الذي كان ميتا ثم اضحى بعد من فضلك حيا

انت اعليتني وشرفت قدرى بجميل نهار طالت عليا

ثم شبهتني بنجم ساء فعدا النيران عن بيتنا

خادم - مولاي بالباب رسول من انكرا

ريكاردوس - رسول من انكرا : قل لاذ ان يدخل

الرسول - انا الكونت ملبورن سفير ملك اسكوتلاندا ارساني

اليك وقد ارسلك معي هذا الكتاب

صالح الدين - امض ايها الكونت فانت على الرحب والسعة

الملكه (لوليم) امض الان ايها الفارس فانت اهل لكل اكرام

بجوليا - لقد قدر لي ان ازع دائي اسلحك

وليم - انت ملك الصالح والمحبة والسلام

الرسول « لوليم » ماذا اري مولاي الامير انت هنا ونحن نبحث عنك

ريكاردوس « بعد قراءة الكتاب » عجبها الامير داود هنا ولي عهد

اسكوتلاندا في هذا الجيش ولا ادرى

الرسول - نعم فيها هو امامك

ريكاردوس انت الامير دارد كيف تخفي نفسك الى الان

ايها الامير فقد ركمت لدينا ونحن لا نعرف من امرك شيئا سوى انك

باسل شجاع تعالي وعانقتي (يعانقه) تعالي ايها الامير دارد يا ابن ملك

اسكوتلاندا اولى عهده

جوليا الامير دارد واظرباه

ريكاردوس لقد كدنا نقتلك ايها الامير كبعض الامم ولا

نظن اليك لما هذا التنكر والاختفاء بالله ابن الطيب الذي خلاصني

من هذا النجرم ابن الطيب ابن السلطان

صالح الدين - عجبنا الاتراه امامك

تار دوس - أين هو اني لا اري احدا

صالح الدين - انا هو ايها الملك انا الطبيب الذي دخلت عليك
 وانا الذي داويتك حيا بك لانك شجاع باسل وحرام ان تموت وانت
 مريض في عنقر من الشباب اعرفت الطبيب الان اعرفت صالح الدين
 ريكاردوس - صالح الدين اعرفه من زمان اما الطبيب فقد عرفته
 الان بورك فيك ايها السلطان ما طبيب قلبك وما اعظم مررتك تعالي
 اعانك فقد غيرتني بنضالك حقلا يعرف قيمة الماء الا الملك
 صالح الدين - اما فمات راجب الانسان في الملك ولا عداوة
 في الشدائد والامراض ولقد قال شاعرنا واجاد عند الشدائد تذهب
 الاحقاد وكناني سرورا لاني خلاصت هذا الفتى الباسل ثم علمت
 الان اني خلاصت ائمة عظيمة وولي عهد كريم
 ريكاردوس - الفضل لك علي كل حال ، كيف تخفيت ايها
 الامير وما سبب هذا الاختفاء ! اجرد عليك السيف ولا تخبر من انت
 ماهذا الثبات وما هذا المتناد الشديد

وليم

لاني نذرت بان الفتى النوى رجلا من الجنود بغير اسم ولا لقب
 فان نصرت فان الله ينصرني وان قتلت فان الموت اجدر بي
 لاني في جهاد الاله ومن فضل المجاهد ان يغدو بالارتب
 لذلك لم ارض كشف اسمي لديك وقد

اوشكت تطرحني في وهدة المطب

لا خير في نسب ينجو بصاحبه من الردى ويكون الفضل لاسم اب
 بل الفخار بان ينجو الفتى شرفا بفعله ثم يدعى بمنقذ النسب
 هدى طريق المعالي صرت اطلبها ولم ازل في حبي عليك بالطلب
 صالح الدين « للملك » لان تعطيه فيما قد طلب
 ريكاردوس - نعم اعطيه منتخرا منه بذنا الحسب
 ولست انكر فضلا قد اتيت به فانت قد كنت اصل الامر والسبب

واليوم يا ايها الشهوم الكريم لقد
 وليم --
 ريكاردوس -- لاخته
 جوليا --
 بشري انيا امري لم يعد سبب
 اصبحت صهري
 وهذا منتهى اربي
 تقديسي و اعقدى منه يد ابيد
 شكرا لفضلك هذا خير عطاي
 بحول ما بين اقبانا نوا طري

ريكاردوس

والان فانه شكر السلطان فهو لقد
 احى الجسوم كما احى النفوس وقد
 لولاه ما كان هذا اليوم بجمعنا
 احى الاماني وكانت في بدالكرت
 احى القلوب واحى المدل عن كتب
 ولا السرور فتأثت همة العرب
 صلاح الدين

اني فحلت الذي تقضى النفوس به
 فبادروا لتقم العرس عن كتب
 من الطهال وهذا واجب الادب
 فانه خير هدانا خير منقلب
 تمت بهونة تعالى

وكان الفراع من وضعها بقلم مؤلفها الفقير اليه تعالى نجيب بن سليمان
 الخلداد اللبناني في ٣ كانون الثاني سنة ١٨٩٣ مسيحية
 تنييه -- كان الضليون يضعون على صدورهم صلبانا يعرفون بها
 فكان صليب الانكليز ابيض والفرنسويين احمر والنمساويين اسود
 والاطالين اصف